







أسماء الأعاصير والعواصف

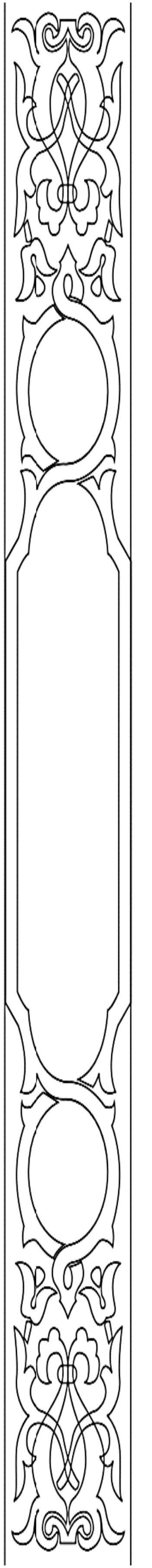
- دراسة عقديَّة -



إعداد:
د. أبو بكر بن سالم شهال
أكاديمي لبناني، أستاذ مشارك بقسم العقيدة والمذاهب المعاصرة في
كليّة أصول الدّين بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلاميّة

السنة (16) - العدد (32) - محرم (1445هـ) - يوليو (2023م)





أسماء الأعاصير والعواصف

– دراسة عقديَّة –

The Names of Hurricanes and Storms
- A Theological Study -

إعداد :

د / أبو بكر بن سالم شهال

أكاديمي لبناني، أستاذ مشارك بقسم العقيدة والمذاهب المعاصرة في كليَّة أصول الدِّين بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلاميَّة

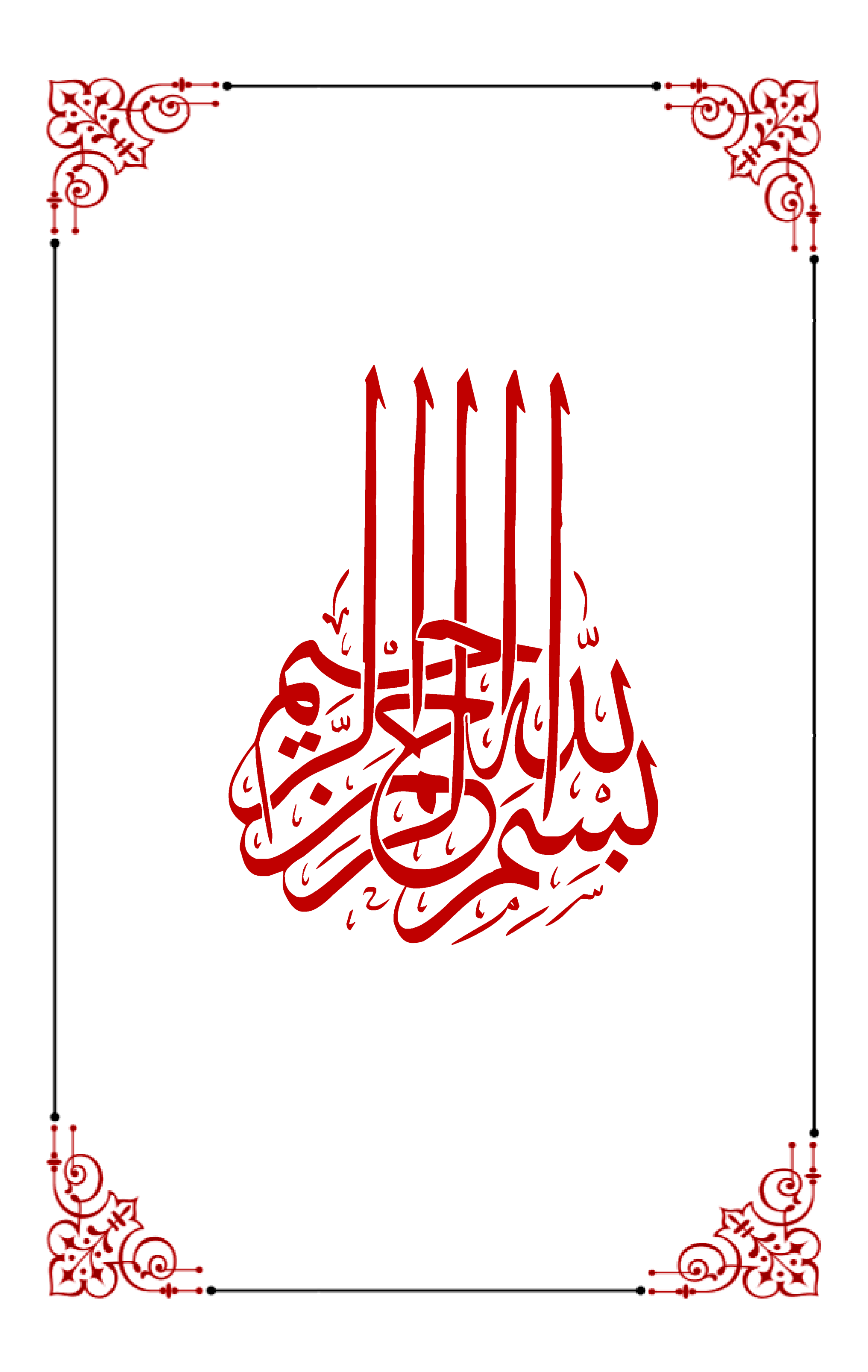
Prepared by :

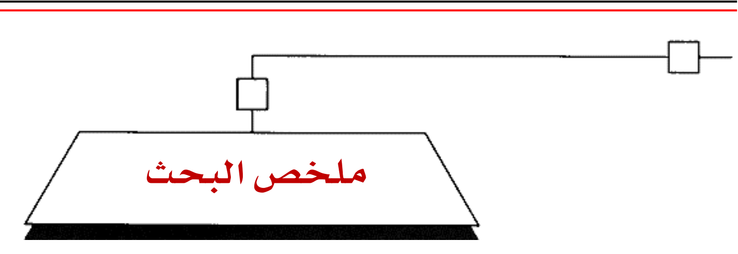
Dr. Abu Bakr ibn Salim Shahhal

Lebanese Academic, Associate Professor, Department of Creed and Contemporary Schools of Thought, College of Theology, Imam Muhammad bin Saud Islamic University

تاريخ اعتماد البحث A Research Approving Date			تاريخ استلام البحث A Research Receiving Date	
11/9/2022 CE	١٥/٢/١٤٤٤هـ		16/4/2022 CE	١٥/٩/١٤٤٣هـ
	تاريخ نشر البحث A Research publication Date			
	19/7/2023 CE	١/١/١٤٤٥هـ		
	DOI : 10.36046/0793-016-032-002			




بسم الله الرحمن الرحيم

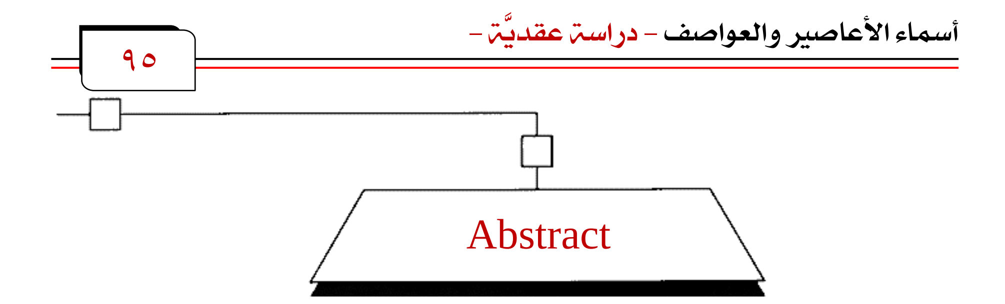


تكلَّمتُ في هذا البحث عن بداية ونشأة تسمية الأعاصير والعواصف بتسميات الإناث، وتطور هذا الأمر حتى التزمته هيئات الأرصاد العالمية وفق نظم وجداول معينة، ودرستُ الباعث على هذه التسمية، وبينتُ أنَّ كثيرًا من الباحثين مَن يُرجع تسمية الأعاصير بأسماء الإناث لموقفهم المتطرف من المرأة والمتحيز ضدها أو التشاؤم بها، ولوجود مشابهة أطوار الإعصار، أو العاصفة بأطوار المرأة من الغموض والتقلب وعدم الأمان، وتعرضت لذكر الأنشطة النسوية التي عارضت هذه التسميات، وهل هذا الأمر بقي على مفهوم واحد أم تغيرت مفاهيم الناس حول هذا الأمر؟ فربما أطلق بعضهم التسمية أو فهمها على سبيل التفاؤل وليس التشاؤم؛ لأنَّ المرأة لطيفة وليست بعنيفة، وبناء على هذه الاعتقادات بينتُ أنَّ حكم التسمية يدور مع علة التسمية والدافع لها، ثم وضحتُ أهم ما قد يقع من المخالفات في هذه التسمية، من نسبة الرزق لها، أو وقوع السخط أو الغضب منها، وبينتُ ما يجوز نسبته للرياح والعواصف والأعاصير مما لا يجوز، ثم ذكرتُ أخيرًا عدم جواز تسمية هذه الأعاصير بأسماء آلهة تعبد من دون الله ﷻ، أو أسماء يعتريها شبهة ذلك، أو بأسماء بعض الفراعنة، وتعرضتُ لمسألة هل يجوز للعرب تسمية أعاصيرهم بأسماء أعجمية أم أنَّ ذلك يكره؟.

الكلمات المفتاحية : (الأعاصير – العواصف – التفاؤل – التطير).

د / أبو بكر بن سالم شهال
dr.ab.shahal@gmail.com





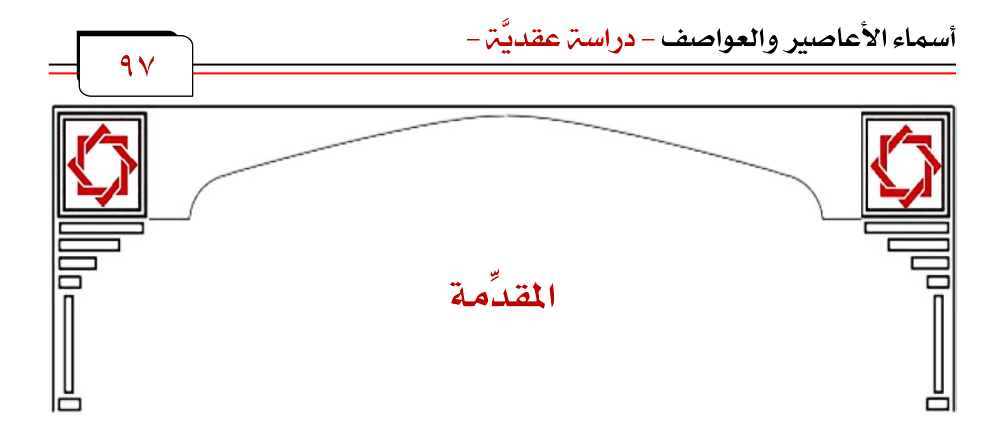
In this research, I discussed the origins and development of naming hurricanes and storms with female names, and how this practice evolved until it was adopted by international meteorological agencies in accordance with specific rules and regulations. I studied the motivation behind this naming convention and pointed out that many researchers attribute the naming of hurricanes with female names to their extreme stance against women, or their bias or pessimistic view towards them, due to the similarity between the stages of a hurricane or storm and the phases of a woman's life, characterized by ambiguity, changeability, and insecurity. I also addressed the feminist activities that opposed these names and questioned whether people's perceptions of this issue remained the same or changed over time. Perhaps some might interpret or understood this naming practice in an optimistic manner rather than a pessimistic one, believing that women are gentle rather than violent. Based on these beliefs, I explained that the ruling upon naming [these hurricanes] revolves around the reasoning and motivation behind it. I then clarified the potential violations that could occur in this naming, such as attributing sustenance to it, or provoking discontent or anger

from it. I also pointed out what is permissible and what is not permissible to attribute to winds, storms, and hurricanes. Lastly, I mentioned the prohibition of naming these hurricanes with the names of gods worshipped besides Allah, or names of that nature, or with the names of some pharaohs. I also dealt with the question of whether it is permissible for Arabs to name their hurricanes with non-Arabic names or whether that is disliked.

Keywords: (Hurricanes - Storms - Optimism - Pessimism).

Dr. Abu Bakr ibn Salim Shahhal
dr.ab.shahal@gmail.com





المقدِّمة

الحمد لله مرسل الرياح بشرًا بين يدي رحمته، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين، وخص المؤمنين منهم برأفته، وعلى آله وصحابته، وعلى من سار بدربهم من أُمَّته.

أمَّا بعد :

فإنَّ من الأمور التي استجدت وانتشرت، وخاصة بوجود النشرات الجوية، واهتمام طبقة كبيرة من الناس بها، مسألة العواصف والأعاصير التي لم يخلُ بلد إلَّا ويصيبه شيءٌ منها على مراتبها المختلفة، وبعضها قد يكون مدمرًا، وإنَّ مما رافق الإعلان عن هذه الأعاصير والعواصف الإعلان عن تسميتها، وأصبح كل أقليم أو جهة يطلق عليها اسمًا إمَّا بطريقة عشوائية، أو بطريقة منظمة، وغالبًا ما تكون هذه الأسماء أنثوية، ولما كان هذا الأمر له جانب عقدي أحببتُ أن أدرس ظاهرة تسمية العواصف والأعاصير بأسماء البشر، وخاصة الإناث منهم في بحثي هذا تحت عنوان :

أسماء الأعاصير والعواصف

- دراسة عقديَّة -

۞ أهميَّة الموضوع، وسبب اختياره :

١- تعتبر تسمية الأعاصير والعواصف أمرًا جديدًا، وقد وجد عند الغرب تطورات وتحولات لعدة أسباب.

٢- أنه أخذ طابعًا تشاؤميًّا، أو تحيزًا ضد المرأة في مواطن كثيرة.

٣- وجدتُ من تكلم في ذلك منكرًا ومستنكرًا هذه التسميات، معتبرًا ذلك منازعة لله في ربوبيته، وكأنها هي المتصرفة فيما تجري عليه، وهناك من بررها وأقرها.

٤- لم أجد من أفرد هذه المسألة بالدراسة من منظور العقيدة الإسلامية.

۞ أسئلة البحث :

١- متى ظهرت تسمية العواصف والأعاصير؟.

٢- ما الدوافع والأسباب لهذه التسميات؟.

٣- ما حكم هذه التسميات على ضوء تلك الأسباب وغيرها مما يقف عليه الباحث؟.

۞ أهداف البحث :

١- بيان بداية تسمية العواصف والأعاصير، والدوافع والأسباب الداعية لذلك.

٢- بيان حكم تسمية العواصف والأعاصير باعتبار تلك الدوافع.

٣- بيان حكم إسناد الأفعال لهذه المسميات.

٤- بيان حكم تسمية العواصف الأعاصير بأسماء القديسين والآلهة

المعبودة من دون الله ونحو ذلك.

❁ الدِّراسات السابقة :

لم أقف على دراسة متعلقة بتسمية الأعاصير أو العواصف وما شابهها من ناحية عقدية، وكل ما وجدتُ فتاوى منشورة على الشبكة الصادرة من بعض مراكز الفتوى.

❁ منهج البحث :

سلكتُ في هذا البحث المنهج التاريخي والوصفي والاستقرائي والنقدي.

❁ إجراءات البحث :

١- عزوتُ الآيات في المتن.

٢- خرَّجتُ الأحاديث وحكمتُ عليها بأقوال أهل العلم إن كانت في غير الصحيحين، وأحلتُ إلى رقم الحديث فقط في التخريج خشية إطالة الحاشية.

٣- عزوتُ النصوص والأقوال لأصحابها.

٤- ذكرتُ سنة وفاة الأعلام بين قوسين في المتن بعد ذكر الاسم.

❁ خطة البحث :

قسَّمتُ البحث إلى مقدمة، وتمهيد، وثلاثة مباحث، وخاتمة، وفهارس.

التمهيد :

وفيه تعريف الإعصار والعاصفة لغةً واصطلاحًا، والفروق بينهما.

المبحث الأوَّل : نشأة تسمية الأعاصير والعواصف، وتطورها، ودوافع ذلك.

وفيه مطلبان :

المطلب الأوَّل : نشأة تسمية الأعاصير، وتطورها.

المطلب الثاني : دوافع تسمية الأعاصير.

المبحث الثاني : حكم تسمية الأعاصير والعواصف بأسماء الإناث بناءً على دافع التشاؤم أو التفاؤل.

وفيه مطلبان :

المطلب الأوَّل : حكم التسمية بدافع التشاؤم بالمرأة.

المطلب الثاني : حكم التسمية بناءً على دافع التفاؤل.

المبحث الثالث : حكم تسمية الأعاصير بما فيه منازعة لربوبية الله ﷻ.

وفيه مطلبان :

المطلب الأوَّل : حكم إسناد الفعل لمسميات الأعاصير والعواصف.

المطلب الثاني : حكم تسمية الأعاصير والعواصف بأسماء القدِّيسين والآلهة التي تعبد من دون الله ﷻ.

الخاتمة.

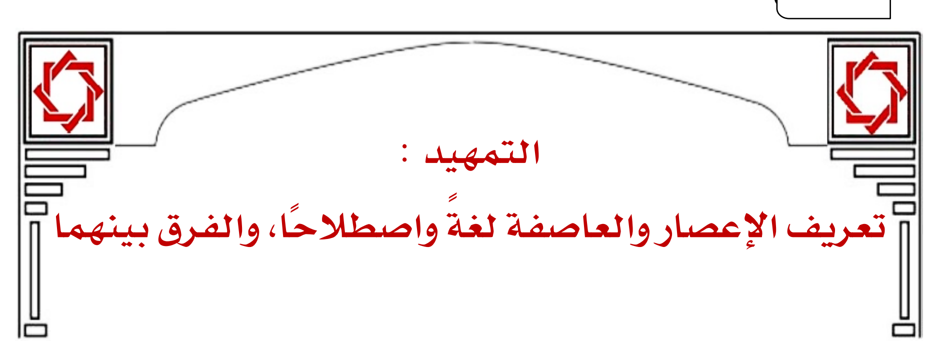
وفيها أهم النتائج.

فهرس المصادر والمراجع.

أسأل الله ﷻ أن أكون قد وفقتُ في دراسة هذا الموضع، فالله وحده ﷻ منه التوفيق والتسديد.

وصلَّى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، والحمد لله رب العالمين.





التمهيد :

تعريف الإعصار والعاصفة لغةً واصطلاحًا، والفرق بينهما

تعريف الإعصار لغةً :

جاء في «مقاييس اللغة» : «(عَصَرَ) : العين، والصاد، والراء أصول ثلاثة صحيحة : فالأوَّل : دهر وحين، والثاني : ضغط شيءٍ حتى يتحلب، والثالث : تعلق بشيءٍ وامتساك به»(١).

أوَّلها : العصر وهو الدهر، والجمع عصور.

قالوا : وبه سميت صلاة العصر؛ لأنها تعصر، أي تؤخر عن الظهر. والغداة والعشي يسميان العصرين(٢)، وسميت الجارية معصرًا؛ أي : قاربت عصر الشباب أو أدركته(٣).

والمعنى الثاني : أنَّ العصر هو الاستخراج من الشيء، يقال اعتصرتُ ماله: إذا استخرجته من يده(٤)، قال ﷻ : ﴿وَفِيهِ يَعۡصِرُونَ ٤٩﴾ [سورة

(١) مقاييس اللغة لابن فارس (٤/٣٤٠).

(٢) انظر : مفردات ألفاظ القرآن للراغب الأصبهاني (ص٥٦٩).

(٣) مقاييس اللغة لابن فارس (٤/٣٤١).

(٤) انظر : الصحاح في اللغة وصحاح العربية للجوهري (ص٧٧٦).

يوسف:٤٩]؛ أي: يستنبطون منه الخير»[١].

والمعصرات: السحائب تعتصر بالمطر، وقيل: التي تأتي بالإعصار، وعصر القوم؛ أي: مطروا. وتسمى الرياح معصرات، فلا يبعد أن يحمل معنى: المعصرات على هذا الباب من جهة المجاورة؛ لأنها لما أثارت السحاب المعصرات سميت معصرات وإعصارًا[٢].

والإعصار: ريح تهب تثير الغبار فيرتفع إلى السماء فيستدير كأنه عمود، ويقال: ريح تثير سحابًا ذات رعد وبرق[٣]، وهي التي يسميها الناس الزوبعة وهي ريح شديدة[٤].

ولذلك قالوا: العصر - بالتحريك -: الغبار، وهو الذي أثاره الإعصار[٥].

والمتأمل في كثير من استخدام هذا الاشتقاق يرى أنه يفيد الشدة والضيق، وانتقال من شيءٍ لآخر. فالعصر آخر النهار، والمعصر: الجارية إذا حاضت، وانتقلت من عصر لعصر، والاعتصار أن يغص الإنسان

(١) انظر: المفردات (ص٥٦٩).

(٢) مقاييس اللغة (٤/٣٤٣).

(٣) انظر: مقاييس اللغة (٤/٣٤٣)، والتفسير البسيط للواحدي (٤/٤٢١)، والصحاح (ص٧٧٦)، والمفردات (ص٥٦٩)، وتفسير الخازن (١/ ٢٠١).

(٤) انظر: تفسير البسيط (٤/٤٢١).

(٥) انظر: مقاييس اللغة (٤/٣٤١)، والصحاح (ص٧٧٥).

بالطعام فيعتصر الماء، وهو أن يشربه قليلًا قليلًا ليسيغه(١).

قلتُ : ولعل هذا الأمر يفسر علاقة شكل الإعصار والزوبعة بتعريفها اللغوي، حيث تكون على شكل قمع، أو خرطوم مستدير ضيق من أسفل أو حلزون، وهو ما يصوره ويصفه علماء المناخ بذلك(٢).

وأمَّا الإعصار في اصطلاح علماء المناخ :

فقد تعددت تعريفات علماء المناخ في تعريف الإعصار، وأغلبها يدور حول معان متحدة، منها أنَّ :

الإعصار : هو منطقة ضغط منخفض، تدور الرياح حوله باتجاه معاكس لاتجاه دوران عقارب الساعة في النصف الشمالي للأرض(٣).

وأرى أنَّ تعريف الإعصار بمنطقة ضغط منخفض فيه نوع من التسامح؛ لأنَّ المنطقة وهي المكان ليست هي الإعصار، ولو قال : «وجود ضغط منخفض تدور الرياح حوله ...» لكان أفضل، ونحو هذا التعريف :

أنه عبارة عن انخفاضات محلية في الضغط الجوي، تمتاز بعمقها وشدة انحدارها، وتدور حولها الرياح بسرعة كبيرة تصل أحيانًا إلى (١٥٠) ميلًا في

---

(١) انظر : الصحاح (ص٧٧٦)، والمفردات (ص ٥٦٩).

(٢) انظر : أصول الجغرافيا المناخية للدكتور / حسن سيد أحمد أبو العينين (ص٢٩٣)، والجغرافيا المناخية لعلي أحمد غانم (ص٢٣٢)، والمدخل إلى الطقس والمناخ والجغرافيا المناخية للدكتور / إبراهيم بن سليمان الأحيدب (ص٣٨٣).

(٣) الجغرافيا المناخية للدكتور / علي أحمد غانم (ص٢٩٩).

الساعة، بينما يكون الهواء في مركزها ساكنًا تقريبًا ...[(١)].

وفي هذين التعريفين ذكر السبب، وهو وجود الضغط المنخفض.

وقيل : الإعصار والزوبعة كلمتان متشابهتان، فكلاهما يعني حدوث ريح شديدة عاصفة دوارة، يدور خلالها الهواء على شكل حلزوني، وعادة ما يصاحب ذلك هطول مطر وحدوث برق[(٢)].

وهذا التعريف يخلو من سبب حصول الإعصار، وهو وجود الضغط المنخفض.

والمقصود بالمنخفض الجوي الذي حصل بسببه الإعصار : هو كتلة جوية ذات ضغط منخفض تحتضن حركة الهواء الصاعد[(٣)]، فيصعد الهواء لشدة حرارته ليحل محله الهواء البارد، وبهذه الحركة يسبب هذا المنخفض الجوي رياحًا قد تبلغ سرعتها (٦٢) كلم في الساعة.

فإذا جاوزت سرعة الرياح (٦٢) إلى (١١٧) فهو عاصفة مدارية.

فإذا جاوز (١١٧) كلم في الساعة، فهو إعصار عنيف شديد وقد يكون مدمرًا وهو خمسة مراتب - كما سيأتي -، وقد يكون شكله عبارة عن زوبعة هوجاء، ويتم رصد قرابة خمسين زوبعة هوجاء في السَّنة (٧٠%)

(١) انظر : الطقس والمناخ لأبي العطا (ص١٧٥).

(٢) انظر : الأعاصير المدمرة والتورنادو المرعب، أخطر التقلبات المناخية التي تواجه الإنسان للدكتور / أيمن الإسكندراني (ص١١).

(٣) الظواهر الطبيعية، التأثيرات الباطنية والجوية، لآن دوبرواز وإيريك سيناندر (ص١٢٤).

منها تضرب النصف الشمالي من الأرض(١).

والزوابع أشد قوة وأعمق أثرًا من الانخفاضات الجوية في العروض المعتدلة(٢).

۞ توزيع الأعاصير المدارية :

تنشأ الأعاصير المدارية في ستة مناطق رئيسة فوق المحيطات، ولها تسميات محلية حسب منطقة نشأتها(٣).

وأكبر إعصار تم رصد سرعة رياحه إعصار (تيفون - تيب) حيث بلغت (٣٠٥) كلم في الساعة، في شمال غرب المحيط الهادي ١٢/ تشرين الأوَّل أكتوبر ١٩٧٩م، ويليه (تيفون - فروست) الذي ضرب المنطقة نفسها في أيلول / سبتمبر ١٩٨٣م، حيث سجلت سرعة انتقاله من سرعة (١٢٠) إلى (٢٨٥) كلم في الساعة خلال (٢٤) ساعة فقط(٤).

---

(١) انظر : الظواهر الطبيعية، التأثيرات الباطنية والجوية، لآن دوبرواز وإيريك سينائدر (ص٤٤)، والجغرافيا المناخية، للدكتور / علي أحمد غانم (ص٢٣٧)، والمناخ للورا شيميري (ص٣٦-٣٧).

(٢) انظر : الطقس والمناخ لأبي العطا (ص١٧٥).

(٣) انظر : الجغرافيا المناخية (ص٢٣٥)، والأعاصير المدمرة (ص١٣)، والطقس والمناخ (ص١٧٦).

(٤) انظر : الظواهر الطبيعية، التأثيرات الباطنية والجوية لآن دوبرواز وإريك سينائدر (ص٤٧).

❁ مقياس قوة الأعاصير[١]:

وضع علماء المناخ مقياسًا[٢] صنفوا من خلاله الأعاصير إلى خمسة أنواع، بحسب سرعة الرياح :

الترتيب	التصنيف	سرعة الرياح
١	ضعيف	(١١٩-١٥٣) كم في الساعة
٢	متوسط	(١٥٤-١٧٧) كم في الساعة
٣	قوي	(١٧٨-٢٠٩) كم في الساعة
٤	قوي جدًّا	(٢١٠-٢٤٩) كم في الساعة
٥	مدمر	أكثر من (٢٤٩) كم في الساعة

تعريف العاصفة لغةً :

العاصفة لغةً : يقال : عصفت الزرع؛ أي : جززته قبل أن يدرك، وعصفت الريح؛ أي : اشتدت، فهي ريح عاصف وعصوف[٣]، وعاصفة ومعصفة تكسر الشيء فتجعله كعصف[٤]، ويقال : ناقة عصوف؛ أي : سريعة، وهي التي تعصف براكبها فتمضي به، والحرب تعصف بالقوم؛ أي :

---

(١) انظر في ذلك : الأعاصير المدمرة (ص ١٨).

(٢) على حسب مقياس : سافير - سمبسون - للأعاصير، (Saffir– Simpson Hurricane Scale) المصدر السابق (ص١٧).

(٣) انظر : الصحاح (ص٧٧٦).

(٤) انظر : المفردات (ص ٥٦٩).

تذهب بهم، ويقال : أعصف الرجل : إذا هلك[١].

العاصفة في اصطلاح أهل الفن :

«ظاهرة جوية ترتبط بوجود السحب الركامية الرعدية مع البرق والرعد مع المتساقطات الغزيرة في أغلب الأحيان»[٢].

وتكثر العواصف عند خطوط العرض المنخفضة والمتوسطة، وتشهد الأرض سنويًّا (٤٠) مليون عاصفة؛ أي : بمعدل (١١٠) آلاف عاصفة يوميًّا[٣].

❁ بعض الفروقات بين العواصف والأعاصير :

هناك فروقات علمية بين المنخفض والعاصفة والإعصار، من حيث مكان النشأة، وكيفية نشأة كل واحد منها، وطريقة سيره وهبوبه.

فالعاصفة : تكون في المناطق المعتدلة أو الوسطى - غير المدارية -.

والإعصار : يكون غالبًا في المناطق المدارية والاستوائية.

والعاصفة : أقل سرعة وتدميرًا من الإعصار[٤].

كما أنَّ الأعاصير تكون فوق المحيطات، وقد تتلاشى فوقها ولا تصل

(١) انظر : الصحاح (ص٧٧٦-٧٧٧).

(٢) المناخ للورا شيميري (ص٧٢).

(٣) انظر : المناخ للورا شيميري (ص٧٢).

(٤) انظر : الظواهر الطبيعية، التأثيرات الباطنية والجوية لآن دوبرواز وإريك سيناندر (ص٤٩)، والمناخ للور شيميري (ص٧٢)، والجغرافيا المناخية والنباتية للدكتور / عبد العزيز طريح شرف (ص١٦٠).

إلى البر، وربما يؤثر ذلك على الملاحة البحرية، إن قدر وجود شيءٍ في طريقها، ومنها ما يتلاشى عند اصطدامه باليابسة فيلحق أضرارًا جسيمة(١).

وقد يتسامح في إطلاق اسم الإعصار على العاصفة ولا تراعى بعض الفروق كالسرعة والمكان، أو تطلق على الأعاصير المدمرة الأعاصير المدارية، أو الاستوائية بينما غيرها لا تقيد بذلك(٢).



(١) انظر : الأعاصير المدمرة للدكتور / أيمن الإسكندراني (ص١٤-١٧)، والطقس والمناخ (ص١٧٥، ١٧٦، ١٨١، ١٨٣)، والمدخل إلى الطقس والمناخ للدكتور / إبراهيم الأحيدب (ص٣٩٢).

(٢) انظر : الأرصاد الجوية للدكتور / أحمد الشيخ (ص ١٥٨) وما بعدها.



المبحث الأوَّل :

نشأة تسمية الأعاصير والعواصف، وتطورها، ودوافع ذلك

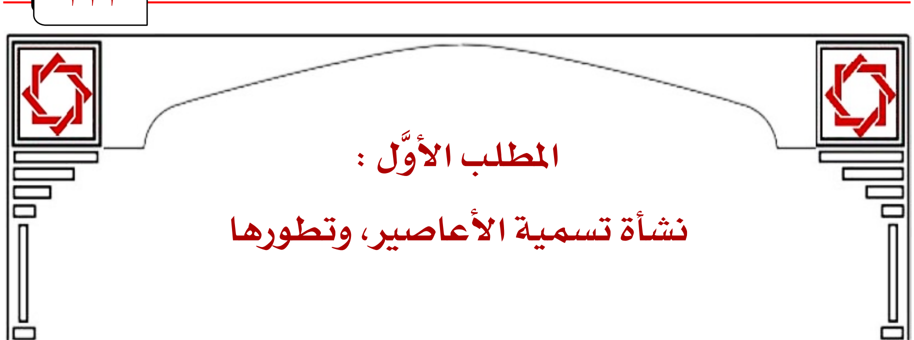
وفيه مطلبان :

المطلب الأوَّل : نشأة تسمية الأعاصير، وتطورها

المطلب الثاني : دوافع تسمية الأعاصير







المطلب الأوَّل :
نشأة تسمية الأعاصير، وتطورها

المقصود بتسمية الأعاصير : إعطاء كل إعصار اسمًا يتميز به عن غيره، وهي غير التسمية التي سبقت في التمهيد، فما سبق هو تسمية هذه الرياح الشديدة، فكل بلد أو إقليم يطلقون على هذه الرياح العاتية المدمرة اسمًا يختلف عن الإقليم الآخر.

وتذكر المصادر أنَّ أوَّل من أطلق التسمية على الأعاصير هو خبير الأرصاد الجوية الأسترالي كليمنت راجي (١٨٥٢-١٩٢٢م)، وأنه أطلق أسماء أنثوية لتحديد أنواع الأعاصير والعواصف الاستوائية؛ وذلك قبل نهاية القرن التاسع عشر(١).

وتذكر بعض المصادر أنه أطلق على الأعاصير أسماء زوجات البرلمانيين الذين كانوا يرفضون التصويت على منح قروض لتمويل أبحاث الأرصاد الجوية، ويقال : إنه في بعض الأحيان كان يطلق على الأعاصير أسماء النساء اللاتي يكرههن أو يحبهن في بعض الأقوال(٢).

(١) انظر : الأعاصير المدمرة للدكتور / أيمن الإسكندراني (ص٢٣ - ٢٤).

(٢) انظر : صحيفة البيان الإماراتية، علي الزكري https: //2u. pw/pSkNx، وموقع : =

وخلال الحرب العالمية الثانية قامت القوات المسلحة الأمريكية بتسمية الأعاصير؛ حيث كانت القوات الجوية والبحرية الأمريكية تقوم بمتابعة ورصد دقيق للأعاصير في شمال غرب المحيط الهادي، ولمنع تعدد الأسماء والاختلاف حولها، أطلق خبراء الأرصاد الجوية العسكرية على الأعاصير أسماء زوجاتهم أو صديقاتهم(١).

وكان قبل ذلك تطلق اسم العاصفة أو الإعصار على المنطقة التي حصلت فيها، أو الشهر، أو السفينة التي أغرقتها وهكذا، ولما بدؤوا بتسمية الأعاصير كان الأمر في البداية بشكل عشوائي، وفي سنة (١٩٤٩م) سمي إعصار باسم : (بس) (Bess) نسبة إلى زوجة رئيس الولايات المتحدة الأمريكية السابق (هاري ترومان)(٢).

وبعد ذلك قامت هيئة الأرصاد الجوية الأمريكية باستخدام نظام الحروف الأبجدية مع قائمة من الأسماء المؤنثة فقط، في منتصف القرن العشرين، عام (١٩٥٠م)، وقيل (١٩٥٣م)؛ حيث تحمل العاصفة الأولى من موسم العواصف اسمًا مؤنثًا يبدأ بحرف (A) ، ثم تحمل العاصفة الثانية

=

https: //www. babnet. net/festivaldetail-147513. asp، وطقس العرب : وداد السعودي، الرابط الآتي : https: //2u. pw/oaPWk

(١) انظر : موقع «طقس العرب» وداد السعودي، الرابط السابق.

(٢) انظر : الأعاصير المدمرة، للدكتور / أيمن الإسكندراني (ص٢٣ - ٢٤).

اسما مؤنثًا أيضًا يبدأ بحرف (B) وهلمَّ جرًّا(١).

إلَّا أنَّ الحركات النسوية في أمريكا اعترضوا سنة (١٩٧٨م) على هذه التسميات، وطالبوا بأن تكون هذه التسميات بين النساء والرجال على حد سواء، فاعتمد ذلك في سنة (١٩٧٩م)، واستخدمت أسماء الرجال إلى جانب أسماء النساء في تسمية العواصف(٢)، حيث أصبحت طريقة التسمية تتم على الشكل الآتي :

في السنوات التي تنتهي بعدد زوجي، تبدأ التسمية باسم مذكر.

أمَّا في السنوات التي تنتهي بعدد مفرد، فالبداية تكون باسم مؤنث(٣).

ويتم استخدام ست قوائم بالتناوب، وبالتالي سيتم استخدام قائمة (٢٠١٩م) مرة أخرى في عام (٢٠٢٥م).

والمرة الوحيدة التي يحدث فيها تغيير في القائمة هي إذا كانت العاصفة

(١) انظر موقع : المنظمة العالمية للأرصاد الجوية، الرابط : https://٢tfKKk/pw .u، وموقع: https: //www. babnet. net/festivaldetail-١٤٧٥١٣. asp والأعاصير المدمرة للدكتور / أيمن الإسكندراني (ص٢٣-٢٤). والمناخ، للورا شيميري (ص٣٦).

(٢) انظر : المناخ، للورا شيميري (ص٣٦)، والأعاصير المدمرة للدكتور / أيمن الإسكندراني (ص٢٣-٢٤).

(٣) انظر موقع : طقس العرب وداد السعودي، الرابط الآتي : https://٢u. pw/oaPWk

مميتة أو مكلفة للغاية؛ بحيث يكون الاستخدام المستقبلي لاسمها على عاصفة مختلفة غير مناسب لأسباب تتعلق بالحساسية إذا حدث ذلك، ففي اجتماع سنوي للجان الأعاصير المدارية التابعة للمنظمة العالمية للأرصاد الجوية (WMO) (يدعى بشكل أساسي لمناقشة العديد من القضايا الأخرى) تم حذف الاسم المخالف من القائمة، واختيار اسم آخر ليحل محل أسماء عاصفة سيئة السمعة مثل : (مانكوت / مانجغوت (Mangkhut) الفلبين (٢٠١٨م)، و(إيرما وماريا) منطقة البحر الكاريبي (٢٠١٧م)، و(هايان) الفلبين (٢٠١٣م)، و(ساندي) الولايات المتحدة الأمريكية (٢٠١٢م)، و(كاترينا) الولايات المتحدة الأمريكية (٢٠٠٥م)، و(ميتش) هندوراس (١٩٩٨م)، و(تريسي) داروين (١٩٧٤م)، أمثلة على ذلك(١).



(١) المنظمة العالمية للأرصاد الجوية، الرابط الآتي : https://tfKKk٢/pw .u.



المطلب الثاني :
دوافع تسمية الأعاصير

يتبين لنا من خلال البحث نوعان من الدوافع :

النوع الأوَّل : الدافع الأساسي لتسمية الأعاصير والعواصف عمومًا.

بدأت ممارسة تسمية العواصف (الأعاصير المدارية) من أجل المساعدة في التعرف السريع على العواصف في رسائل التحذير؛ لأنه يفترض أن تكون الأسماء أسهل بكثير في التذكر من الأرقام والمصطلحات الفنية. ويتفق الكثيرون على أنَّ إلحاق الأسماء بالعواصف أو الأعاصير يسهل على وسائل الإعلام الإبلاغ عنها، ويزيد الاهتمام بالإنذارات، ويزيد من استعداد المجتمع.

وتظهر التجربة أنَّ استخدام الأسماء المختصرة والمميزة في الاتصالات المكتوبة والمنطوقة أسرع وأقل عرضة للخطأ من طرق تحديد خطوط الطول والعرض الأكثر تعقيدًا. وهذه المزايا مهمة بشكل خاص في تبادل معلومات مفصلة عن العواصف بين مئات المحطات المنتشرة على نطاق واسع،

والقواعد الساحلية والسفن في البحر[(١)].

النوع الثاني : الدافع لتسميتها بأسماء الإناث.

من خلال ما وقفتُ عليه وجدتُ أنَّ هناك عدة روايات تبين الدوافع التي جعلتهم يسمونها بأسماء الإناث؛ فمن ذلك :

١- أنَّ كليمنت راج الأسترالي الخبير بالأرصاد الجوية، أصبح يطلق على هذه العواصف والأعاصير أسماء زوجات البرلمانيين الذين يرفضون رصد ميزانية لمواجهة هذه الأعاصير[(٢)].

٢- وقيل : على من كان يطلق ذلك على من يحب من النساء، أو من يعجبه جمالهن، وهذه الرواية الثانية ربما شكك فيها من كتب في هذه المسألة [(٣)]، ومن المعقول كثيرًا صحة الرواية الأولى.

وتذكر المواقع الإلكترونية التي تكلمت عن هذه المسألة أنه على مدى السنوات الـ (١٥٠) الماضية كانت خيارات التسمية محفوفة بالعنصرية والتحيز الجنسي، والتفضيلات الشخصية والثأر[(٤)].

وتمكن البرلمانيون السياسيون أن يبعدوا أنفسهم عن التسمية بأساليبهم

---

(١) انظر : المنظمة العالمية للأرصاد الجوية، الرابط السابق.

(٢) انظر : صحيفة البيان الإماراتية، علي الزكري، الرابط الآتي : https://u.٢.pw/pSkNx

(٣) انظر : صحيفة البيان الإماراتية، علي الزكري، الرابط الآتي : https://u.٢.pw/pSkNx. وانظر : أيضًا رابط الحاشية الآتية.

(٤) انظر : موقع (atlasobscura. com) رابط: https://u.٢.pw/Pk٢ZX٠

المختلفة، فألصقت التسمية بالعنصر النسائي الأضعف(١).

٣- وجدتُ تفسيرًا آخر دفع هؤلاء لتسمية العواصف والأعاصير بتسمية الأنثى، وهو أنَّ المرأة يلفها الغموض ويصعب التنبؤ بحالها، وصاحبة أمزجة متقلبة، وذات بطش عندما تكره، وتظهر غضبها ولا تكتمه كحال الإعصار لا يمكن التنبؤ بحاله ومدى قوته وتدميره، وهذا ما دفع الجمعيات النسوية بعد قرن تقريبًا للاعتراض على تسمية ذلك بالأسماء الأنثوية، وقالوا : كذلك يصعب التنبؤ بأحوال الرجال، بل غموضهم يتخطى غموض النساء، وممن قاد هذه الحملات النسوية روكسسي بولتون (ت ٢٠١٧م)(٢) في فلوريدا(٣).

٤- وهناك رأي آخر يقول : إنَّ تسمية الأعاصير بأسماء النساء كانت بدافع الأمل بأن تكون الأعاصير ناعمة ولطيفة غير مخربة كحال النساء(٤).

---

(١) انظر : صحيفة البيان الإماراتية، علي الزكري، الرابط الآتي : https://٢u. pw/pSkNx

(٢) توفيت عام (٢٠١٧م) عن ٩٠ عامًا، كانت ناشطة نسوية ضد التمييز، أسست أوَّل مركز طبي لعلاج ضحايا الاغتصاب في أمريكا. انظر موقع : https: //jezebel. com الرابط : https://٢u. pw/ZV٨K٢

(٣) انظر : المناخ للورا شيميري (ص٣٦)، وصحيفة البيان الإمارتية الرابط السابق. وموقع CNN رابط : https://٢u. pw/mPN٧Z وموقع : https: //www. history. com/ رابط : https://٢u. pw/UDJVM

(٤) انظر : علي الزكري، صحيفة البيان الإماراتية، الرابط : https://٢u. pw/pSkNx.
وصحيفة البناء، https: //www. al-binaa.
=

وهذا الرأي قريب جدًّا للتصور البشري والتحليل النفسي، ولكن هذا فيما يبدو لي هو نتيجة التسمية وليس هو الباعث عليها، فالواقع أنَّ روكسسي بولتون (ت ٢٠١٧م) كانت أقنعت بحملاتها مع نساء أخريات في الولايات المتحدة في النهاية بالبدء في استخدام أسماء الذكور مرة أخرى في عام (١٩٧٩م) في حين جادل البعض بأن الأعاصير التي يحمل اسمها اسم ذكر لن تكون مخيفة مثل تلك التي تحمل أسماء نسائية، وهذا يدل على أن تسمية العاصفة بالأسماء النسوية كان سببه غموض المرأة أو شؤمها، ثم لما أزيل هذا الأمر وأصبحت الأسماء بالتناوب بين الذكور والإناث انعكست القضية فأصبحت العاصفة التي تحمل اسم الأنثى أقل تخوفًا من قِبَلِ الناس؛ لأنَّ الأنثى تحمل معها الرقة، والرجل يدل على الشدة. فالطريقة التي يتفاعل بها الناس مع أسماء الأعاصير اليوم أنَّ السكان لا يأخذون أهبتهم وكامل احتياطاتهم حينما تكون العاصفة باسم الإناث فيتساهلون بها؛ وذلك وفقًا لدراسة وإحصائيات أجريت عام (٢٠١٦م)(١).

وهذا أيضًا يجعلهم يتشاءمون بالعواصف، أو الأعاصير التي تسمى باسم الإناث بأنَّ عواقبها مدمرة، ويردون ذلك لسبب تساهلهم في أخذ

=

com/archives/article/٢٥٢٧٤، وغيرها وهذا موجود في نشرات كثيرة.

(١) انظر موقع : CNN رابط : https://٢mPN/pw .u٧Z. وموقع : https://www. history. com/ رابط: https://٢UDJVM/pw .u

الحيطة.

ومما يدل على أنَّ سبب التسمية قد يتطور فقد أطلقت بعض هيئات الأرصاد العربية اسمي «هدى» و«زينة»(١) على عاصفتين ضربتا بلاد الشام. وعقَّب مسؤولون في الأرصاد على سبب تسمية العاصفة باسم «هدى» بأنه يحمل معنى الخير والإرشاد والصلاح ليكون تفاؤلًا منهم بأن تكون هذه العاصفة عاصفة خير، تبشر بموسم مطري وزراعي. كما ذكرت بعض مواقع الطقس أنَّ أصل التسمية يعود إلى ذكر كلمة «هدى» في القرآن الكريم في قولة ﷻ : ﴿مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدًى وَبُشْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٩٧﴾﴾ [سورة البقرة:٩٧].

أمَّا فيما يتعلق بتسمية العاصفة باسم «زينة» فذكر مسؤولو الأرصاد أنَّ مسمياتهم أتت في البداية للابتعاد عن تسمية العواصف العربية بالأسماء الأجنبية، وتفاؤلًا بالأسماء التي تحمل خيرًا قريبًا سيحل على البلاد، وعلق مسؤولو أرصاد آخرون على تسمية العواصف بأسماء النساء ربما لتلطيف آثار العاصفة، كونها تحمل اسم أنثى؛ لذا لا بد ندعو إلى الله أن تمر زيارة «زينة» و«هدى» على بلادنا زيارة خفيفة ولطيفة(٢).

وهذا تصريح واضح أنَّ سبب التسمية هو التفاؤل بهذه الأسماء بما

(١) والمتتبع لأسماء العواصف العربية يجدها كثيرة أيضًا، وما ذكرته هو من باب التمثيل فقط.

(٢) انظر صحيفة البناء : al binaa. –https: //www. com/archives/article/٢٥٢٧٤

تحمل من معنىً كـ «هدى»، أو بما تحمل من اسم أنثى كـ «زينة».

٥- وهناك من يذهب في اتجاه آخر فيقول : إنَّ الأسماء في البداية كانت مؤنثة؛ وذلك لأنَّ كلمة إعصار باللغة الإنجليزية (Hurricane) مؤنثة، مثلها مثل : «سفينة» ما جعل السياق اللغوي يحتم وضع أسماء أنثوية لجميع الأعاصير المتوقعة(١).

قلتُ : وهذا مثل اسم «العاصفة» باللغة العربية فإنها مؤنثة أيضًا، وكذلك «الريح» مؤنثة، وكذلك جميع أسمائها؛ مثل : الشمال، والجنوب، والحرور، والسموم، والصبا، والدبور، والصرصر، والعقيم، والجربياء وهي النكباء التي تجري بين الشمال والدبور، والنعامي، وهي ريح الجنوب، وكذلك الريح التي يعني بها الرائحة، تقول شممت منه ريحًا طيبة(٢).

وهذا الأمر الأخير وإن كان محتملًا لغةً فإنه لا ينافي اعتقاد هؤلاء الذين أطلقوا هذه الأسماء في حق المرأة أن يكون من باب النكاية، أو الغموض، أو الشؤم، ثم تحول الاعتقاد بعد ذلك للتفاؤل به، أو التساهل بالعاصفة التي تحمل اسمها، بعكس الرجل.

ولو لم يكن تسمية الأعاصير والعواصف بأسماء النساء فيه تشاؤم وتحقير للمرأة في نظر من أطلقها وفي نظر بعض المجتمعات، لما قامت هذه

---

(١) انظر : علي الزكري، صحيفة البيان الإماراتية :https//:u٢. pw/pSkNx.

(٢) انظر : المذكر والمؤنث لأبي الحسين الكاتب (ص٧٨-٧٩)، والصحاح للجوهري (ص١٧٢، ٦٢٩، ١١٥٣).

المنظمات النسوية وطالبت بإدخال الرجال معهن بالتسمية وإشراكهم معهن، حتى لا يقع التشاؤم، أو نسبة الشر للنساء خاصة.

ويزيدهم تشاؤمًا أنَّ الإحصائيات تفيد أنَّ العواصف أو الأعاصير التي تحمل أسماء الإناث أشد تدميرًا من التي تحمل أسماء الذكور - كما تقدم -.

ومما يدل على تشاؤمهم : أنَّ الإعصار المدمر القوي يحذف اسمه من قائمة الأعاصير حتى لا يسمى به مرة أخرى ويستبدلونه باسم آخر.





المبحث الثاني :

حكم تسمية الأعاصير والعواصف بأسماء الإناث بناءً على دافع التشاؤم أو التفاؤل

وفيه مطلبان :

المطلب الأوَّل : حكم التسمية بدافع التشاؤم بالمرأة

المطلب الثاني : حكم التسمية بناءً على دافع التفاؤل









المبحث الثاني :

حكم تسمية الأعاصير والعواصف بأسماء الإناث بناءً على دافع التشاؤم أو التفاؤل

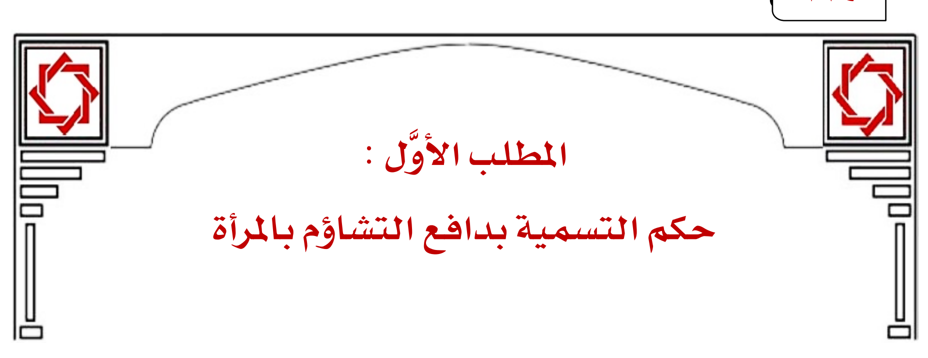
يتبين مما سبق من الدوافع لتسميات الأعاصير والعواصف، والنتائج المترتبة عليها أنَّ ذلك ناشئ عن مفاهيم معينة، أو أنه أحدث مفاهيم معينة في اعتقادات الناس، ويمكن تلخيص ذلك في الآتي :

١- أنَّ ذلك من باب التشاؤم بالمرأة، أو احتقارها، واعتقاد أنها مكمن للشر والغموض.

٢- أنَّ ذلك بدافع الأمل والتفاؤل بالاسم.

٣- أنَّ ذلك لمناسبة اسم العاصفة للتأنيث لغةً.

وما يتحتم علينا دراسته عقديًّا هما الأمران الأوَّلان؛ وذلك من خلال مطلبين :



المطلب الأوَّل :

حكم التسمية بدافع التشاؤم بالمرأة

يحسن قبل البدء في التعرف على الحكم أن نُعرِّف بالتشاؤم لغةً واصطلاحًا.

تعريف التشاؤم لغةً :

التشاؤم في اللغة : مصدر تشاءم، مأخوذ من الشؤم؛ وهو ضد اليمن والبركة، يقال : شأمهم وشأم عليهم، فهو شائم، وشؤم عليهم، ككرم، وعني : صار شؤمًا عليهم، وما أشأمه، ويقال : رجل مشؤوم ومشوم(١).

تعريف التشاؤم اصطلاحًا :

الخوف من حصول شر لرؤية شيءٍ ما، أو سماع صوت، أو حلول مكان، أو دخول زمان(٢).

وقد جاء النهي عنه في الشرع تحت مسمى التطير؛ وذلك في أحاديث كثيرة، منها حديث : «لا عدوىٰ ولا طيرة»(٣).

---

(١) انظر : القاموس المحيط (ص٢٢٥، ١١٢٥).

(٢) هذا التعريف من اجتهادي، أرجو أن يكون صائبًا أو قريبًا من الصواب.

(٣) رواه البخاري (ح: ٥٧٠٧)، وفي مواطن أخرىٰ، ومسلم (ح: ٢٢٢٠).

والطيرة: بكسر الطاء، وفتح الياء، وقد تسكَّن، وهو مصدر تطير. يقال: تطير طيرة، وتخير خيرة، ولم يجيء من المصادر هكذا غيرهما. وأصله فيما يقال: التطير بالسوانح والبوارح(١) من الطير والظباء وغيرهما. وكان ذلك يصدهم عن مقاصدهم، فنفاه الشرع، وأبطله ونهى عنه، وأخبر أنه ليس له تأثير في جلب نفع أو دفع ضر(٢)، بل قد سماه الشرع شركًا، كما في الحديث الآخر: «الطيرة شرك، وما منا إلَّا، ولكن الله يذهبه بالتوكل»(٣).

وقد رأينا فيما مضى أنَّ البعض ربما سمى الإعصار أو العاصفة باسم النساء بداعي التشاؤم، فهبوب الإعصار يعني عندهم أنه يحمل الشر والغموض كما تحمله المرأة، فحالتها تدعو للقلق والخوف والترقب، وهذا أمر لا يمكن إنكاره، بل إنه يدرس في الجامعات الغربية أنَّ سبب التسمية كان

---

(١) السنح: بالضم: اليمن والبركة، والسانح ما ولاك ميامنه من ظبي أو طائر أو غيرهما. تقول: سنح لي الظبي يسنح سنوحًا، إذا مر من مياسرك إلى ميامنك. والعرب تتيمن بالسانح وتتشاءم بالبارح، والبارح ما ولاك مياسره، وسنح الظبي سنوحًا ضد برح، يقال: من لي بالسانح بعد البارح؛ أي: بالمبارك بعد الشؤم. انظر: الصحاح (ص٥٦٣)، والقاموس (ص٢٢٥).

(٢) انظر: النهاية في الغريب (٦/٢٥٩٠).

(٣) رواه أبو داود (ح٣٩١٠)، والترمذي (ح: ١٦١٤)، وقال: «حسن صحيح»، وابن ماجه (ح: ٣٥٣٨) من حديث ابن مسعود ﷺ، وصححه الألباني في صحيح الجامع (ح٣٩٦٠).

هذا هو الدافع [١]، وموقفهم التشاؤمي من المرأة نتيجته الطبيعية التحيز ضد المرأة وازدراؤها، مما جعلها تستشرس[٢] لكسب حقوقها، والدفاع عن نفسها، حتى صارت خصيمة للرجل وليست شقيقة له، وفي مجال التسمية لا زالت تنادي بإشراك الرجال بالتسمية مع المرأة دفعًا للتحيز حتى نالت ما أرادت –كما تقدَّم –.

وهذا يدل على رسوخ فكرة التشاؤم بالمرأة عند كثير من الأمم الغربية، بل هو ضارب أطنابه في تاريخهم القديم والحديث. فالناظر في تواريخ الأمم السابقة يجد أنَّ المرأة في كثير من الحضارات البائدة الرومانية واليونانية والهندية والصينية وغيرها، يزدرون المرأة ويحتقرونها، بل إنَّ النصرانية كانت تحتقر الزواج وتعتبره دنسًا يجب الابتعاد عنه، قال سوستام وهو قديس عند النصارى : «إنها شر لا بد منه، وآفة مرغوب فيها، وخطر على الأسرة والبيت، ومحبوبة فتاكة، ومصيبة مطلية مموهة»[٣]. فهذا يدل على وجود فكرة التشاؤم، وأنَّ المرأة مكمن الشر عندهم.

وفي القرن الخامس عقد «مجمع ماكون» للبحث في المسألة الآتية :

هل المرأة مجرد جسم لا روح فيه، أم لها روح؟.

(١) وقد أخبرني بذلك من كان يدرس في تلك الجامعات، أنَّ الدكتور قرر لهم هذا السبب.

(٢) يقال : رجل شرس وأشرس؛ أي: سيئ الخلق، عسير شديد الخلاف. انظر : الصحاح (ص٥٩١).

(٣) المرأة بين الفقه والقانون للدكتور / مصطفى السباعي (ص١٦).

واستمر هذا الأمر قرونًا ففي عام (١٨٠٥م) أُلغي القانون الإنجليزي القائل بإمكانية بيع الرجل زوجته بستة سنتاتٍ بشرط أن يتم البيع برضا الزوجة، بل حدث أن باع إنجليزي زوجته سنة (١٩٣١م) محتجًّا بالقانون السابق، ولكن أبطلت المحكمة بيعه لأنه قانون ملغى![1].

وبالرغم من أنَّ الثورة الفرنسية في نهاية القرن الثامن عشر غيرت وجه أوروبا إلَّا أنَّ المرأة لم تأخذ النصيب الأوفر من هذا التغيير.

قالت الكاتبة كارين آرمسسترونج : «ويجب أن نتذكر أنَّ في أوروبا المسيحية كان على النساء أن ينتظرن حتى القرن التاسع عشر حتى يحصلن ما هو مشابه من الحقوق (أي : الحقوق الإسلامية)؛ لأنَّ القانون ظل في صف الرجل»[2].

وأوضحت أنَّ المسلمين تملكهم الرعب والاستهجان حينما رأوا المسيحيين في الدول الصليبية يعاملون نساءهم باحتقار وعبودية، بل هاجم المفكرون المسيحيون الإسلام على أساس أنه يمنح الوضعاء من العبيد والنساء قوة كبيرة، وقد أخذ نساء الصليبيين فيما بعد الحجاب على أمل يعلمن ذويهن من الرجال أن يحسنوا معاملتهن واحترامهن كما كانت تلقاه

(١) المرجع نفسه (ص١٧)، وانظر أيضًا مزيدًا من الأقوال والنقول : كتاب فصل الكلام في حقوق الطفل والمرأة في الإسلام للدكتور / حكمت عبد الكريم فريحات (ص٢١٣) وما بعدها.

(٢) سيرة النبي محمد ﷺ لكارين آرمسترونج (ص٢٨٥).

النساء المسلمات(١).

وقد سبقها لتقرير أنَّ المرأة لم يكن لها تلك المنزلة بين المفكرين والرهبان والبابوات كثير من الكتاب منهم : جوستاف لوبون (ت١٩٣١م) في كتابه : «حضارة العرب» حيث ذكر تأثر الغرب بالمسلمين في احترام المرأة بخلاف ما كان عليه سينيورات النصارىٰ في القرون الوسطىٰ، حيث لم يحملوا شيئًا من احترام المرأة، وأنهم كانوا أقل أخلاقًا من الشرق الإسلامي بمراحل(٢)(٣).

ونظرة الغرب للمرأة لم تتغير إلَّا في استخدامها كسلعة لترويج تجارتهم، كما استخدموا كذلك جميع خلق الله ﷻ سلعة ووسيلة للوصول إلى ربحهم المادي. فنظرتهم للمرأة بأنها غامضة، وأنها تحمل في طياتها الشر والتقلب، والفتك والبطش، ما هو إلَّا اعتقاد جاهلي ورثوه من أُمم سابقة بالجهل والظلم والتقاليد التي لم تتشرف بهدي الإسلام.

وقد أبطل الإسلام العادات الجاهلية؛ ومنها التطير بجميع ألوانه كما تقدم، فيعلم من هنا أنَّ تسمية الأعاصير، أو العواصف باسم النساء إن كانت من باب التشاؤم بالمرأة فهو أمر محرم؛ لأنه لا طيرة ولا تشاؤم في الإسلام.

---

(١) انظر : سيرة النبي محمد ﷺ لكارين آرمسترونج (ص٢٩٥-٢٩٦).

(٢) حضارة العرب (ص٥٩٧).

(٣) انظر : المرأة بين الفقه والقانون للدكتور / مصطفىٰ السباعي (ص٢٢)، وانظر : ما قبلها مقدمة ماتعة في ذكر موقف الأمم السابقة من المرأة.

ولا يجوز تسمية الأعاصير والعواصف ولا غيرها بأسماء النساء، أو أي اسم يدل على التشاؤم لهذا السبب؛ لأن التشاؤم محرم في شريعة الإسلام، بل إنه محرم عند اليهود والنصارى كما جاء في سفر اللاويين : «لا تتفاءلوا ولا تعيفوا»(١)، وجاء في شرحه : «حرم عليهم التفاؤل والتشاؤم»، .... والتشاؤم أن ينتظر الإنسان شرًّا إذا صادف شخصًا أو شيئًا معينًا، وبعض الناس يتفاءلون أو يتشاءمون إذا اختلجت العين اليمنى أو اليسرى أو إذا نعب غراب أو صوتت بومة ... أو صرخ طفل وراء أبيه وهو خارج من المنزل، وأحيانًا يكون التفاؤل والتشاؤم بيوم معين من الأسبوع، أو من الشهر، أو بعدد معين وهكذا. «ولا تعيفوا» : العيافة في الأصل زجر الطير ... والتفاؤل والتشاؤم والعيافة كلها أمور لا تليق بأولاد الله - تعالى الله عن ذلك - الذين يسلمون حياتهم كلها ليد لله المعتني بهم والمحافظ عليهم ...»(٢).

وجاء في سفر «التثنية» : «لا تمارسوا ما تمارسه الأمم من الرجاسات، لا يكن بينكم من يحرق ابنه أو ابنته ذبيحة في النار، ولا من يتعاطى العرافة، ولا الشذوذ، ولا الفأل ولا السحر، ولا من يرقي رقية، ولا من يسأل جانًّا أو تابعة، ولا من يستشير أرواح الموتى. هذه كلها رجس عند الرب

(١) سفر اللاويين (١٩: ٢٦).

(٢) تفسير اللاويين لنجيب جرجس (ص٢٤٠)، وانظر أيضًا : الإسلام واليهودية - دراسة مقارنة من خلال سفر اللاويين - (ص١٤٧).

إلهك»(١).

وسواء كان التشاؤم بالأعيان، أو بالأسماء، فالنساء لا يأتين بالشر، ولسن علامات على حصوله، وهو باعث على الرجم بالغيب في حصول الشر، والقول على الله بغير علم، وهذا هو سوء الظن بالله ﷻ وبخلقه.

وكذلك إن كانت التسمية من باب التمييز ضد المرأة كما تقول بعض الأقوال، وهو الأمر الذي بعث الحركات النسوية الغربية للمطالبة بإدراج اسم الرجل بالتوازي مع قائمة أسماء النساء، فالتمييز ضد المرأة في شريعة الإسلام الخاتمة محرم وقبيح، وإنما جاء الإسلام بتكريم المرأة، ووضعها في مكانتها الصحيحة - كما تقدَّم -.

ولكن قد يشكل على هذا ما ورد في السُّنَّة مما يوهم التطير بالمرأة والفرس والدار، كما جاء في الحديث: «إنما الشؤم في ثلاثة: في الفرس، والمرأة، والدار»(٢)، وورد بلفظ: «إن كان الشؤم في شيءٍ ففي الدار والمرأة والفرس»(٣)، وقد اتفق العلماء والفقهاء أنَّ التطير المذكور في هذا الحديث ليس هو التطير الذي يفيد معنى التشاؤم المذموم المنهي عنه شرعًا؛ لأنَّ الشرع لا يعارض بعضه بعضًا.

(١) سفر التثنية (تث ١٨: ١٠-١٢) وانظر أيضًا: شرح سفر اللاويين لنجيب جرجس (ص٢٤٣).
(٢) رواه البخاري (ح٢٨٥٨)، ومسلم (ح٢٢٢٥ - ١١٦).
(٣) رواه البخاري (ح٥٠٩٤)، ومسلم (ح٢٢٢٥ - ١١٨).

وقد تنوعت مواقف أهل العلم منه؛ فأم المؤمنين عائشة رضي الله عنها لما سمعت به أنكرته، وذكرت أنَّ هذا إنما هو حكاية حكاها رسول الله ﷺ عن حال الجاهلية.

والصواب : أنَّ النبي ﷺ قاله، وعرفنا ذلك لوروده عن جمع من الصحابة رضي الله عنهم.

وتوقف بعض أهل العلم به لظنه أنه معارض للمحكم في نفي الطيرة(١).

وذهب البعض لترجيح الرواية المعلقة بشرط : «إن كان الشؤم ...» على الرواية التي جاءت بصيغة الجزم : «إنما الشؤم في ثلاث»، واعتبروها مروية بالمعنى وهي من تصرف الرواة، وقالوا : إنَّ هذه الصياغة وهي : «التعليق» لا تفيد وجود التشاؤم.

وبعضهم جعله مستثنى من الطيرة المحرمة فيكون المعنى : الطيرة منهي عنها إلَّا أن يكون له دار يكره سكناها، أو امرأة يكره صحبتها، أو فرس؛ فليفارقها ولا يقيم على الكراهة والتأذي بها فإنَّ ذلك شؤم.

وحمله بعضهم على الإخبار عن الأسباب المثيرة للطيرة عند الناس، وأنَّ الحوادث والمصائب تكثر في هذه الأمور الثلاثة التي يخالطها الإنسان، فيقع التشاؤم بها، وليس لأنها تؤثر في جلب الشؤم.

وقالت طائفة : إنما التشاؤم يقع على من تشاءم بها من باب المجازاة

(١) انظر : التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد لابن عبد البر (٩/٢٨٥).

والعقوبة؛ لأنه علق نفسه بغير الله ﷻ، فيعاقب على سوء ظنه.

وقالت طائفة : إنَّ غاية ما في الأمر أنَّ الله ﷻ قد يخلق أعيانًا مشؤومة على من قاربها وسكنها، وأعيانًا مباركة، كما يعطى الوالدان ولدًا مباركًا يريان منه الخير، وولدًا شريرًا لا يريان منه إلَّا الشر، والله ﷻ خالق كل شيءٍ : السعود، والنحوس، والخير، والشر، فيخلق بعض الأعيان مباركة، وبعضها نحوسًا، وكل ذلك بقضائه وقدره، كما خلق الأسباب وربطها بمسبباتها، فهذا يختلف عن الطيرة الشركية.

وبالجملة : فإنَّ عموم أقوال العلماء لم تعتبر الشؤم والتطير في هذا الحديث على التطير المنهي عنه، وإنما سمي شؤمًا باعتبار ما قد يصدر من بعضها من شر، وإنما ذكرت هذه الأمور الثلاثة لكثرة مخالطة الناس لها، وقد كانت أم سلمة رضي الله عنها تزيد «السيف»(١)، فيكون الشؤم في المرأة مثلًا سوء خُلقها، أو بذاءة لسانها، وفي الدار ضيقها على أهلها وكثرة خرابها، وفي الفرس أن لا يطاع الله فيه، فلا يغزى عليه في سبيل الله، وهكذا في السيف(٢)، وهذا يوضحه الحديث الآخر عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه، قال : قال رسول الله ﷺ : «أربع من السعادة : المرأة الصالحة، والمسكن الواسع،

(١) رواه معمر في جامعه، وعنه عبد الرزاق في المصنف (١٠/ ٤١١)، وابن ماجه (ح١٩٩٥) وابن عبد البر في التمهيد (٩/٢٧٨-٢٧٩).

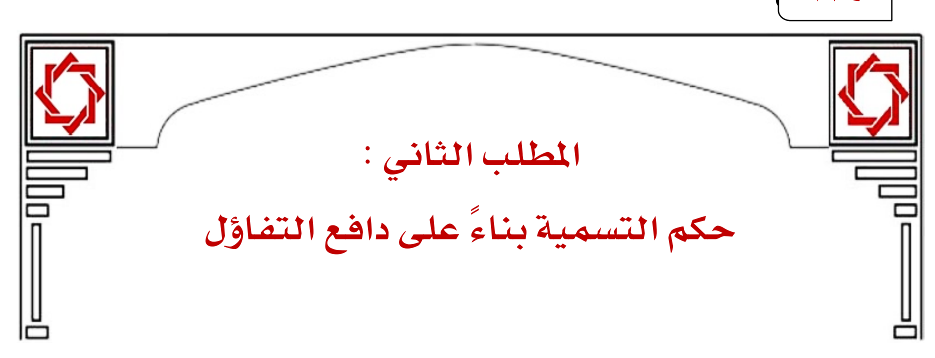
(٢) انظر تفاصيل هذه الأقوال وغيرها في : كتاب مفتاح دار السعادة ومنشور ولاية العلم والإرادة لابن القيم (٣/١٥٤٥)، وانظر : الآثار العقدية الواردة عن السلف في كتاب التمهيد لابن عبد البر لأبي بكر شهال (١/٤٥٢-٤٦٧).

والجار الصالح، والمركب الهني. وأربع من الشقاوة : الجار السوء، والمرأة السوء، والمركب السوء، والمسكن الضيق»(١).

وعلى كل حال فالوارد في أحاديث الشؤم من المرأة، أو الفرس، أو الدار ليس هو تشاؤمًا بجنس هذه الأصناف، بل إن وجد - افتراضًا - فهو في أعيان وأفراد، لا كما هو معتقد كثير من الجهلة، وكما هو مذكور في سبب تسمية هذه الأعاصير والعواصف بأسماء نسائية - والله أعلم -.



(١) أخرجه ابن حبان (ح٤٠٣٢)، وأبو نعيم في الحلية (٨/٣٨٨)، والبيهقي في شعب الإيمان (١٠٢/١٢) رقم (٩١٠٩)، قال الأرنؤوط في تعليقه على ابن حبان : «إسناده صحيح على شرط البخاري»، وقال الألباني : «سند صحيح على شرط الشيخين». انظر : السلسلة الصحيحة (٢٨٢).



المطلب الثاني :
حكم التسمية بناءً على دافع التفاؤل

تقدم تعريف التشاؤم، وهاهنا نتكلم عن تعريف التفاؤل وحقيقته، ثم نتكلم عن حكم التسمية الناشئ عن ذلك.

تعريف التفاؤل لغةً :

الفأل : مهموز، وهو ضد الطيرة، وهو في الخير، يقال : تفاءلت تفاؤلًا؛ وذلك أن تسمع الإنسان وأنت تريد حاجة، يدعو : يا سعيد، يا أفلح، أو يدعو باسم قبيح[(١)].

تعريف التفاؤل اصطلاحًا :

بناءً على ما تقدَّم يكون معنى الفأل في الاصطلاح الشرعي : هو أن يسمع الإنسان كلمة طيبة فتسره ويستبشر بها.

أو يقال : «الفأل : فهو ما يظن عنده الخير»[(٢)].

وكانت العرب مذهبها في الفأل والطيرة واحد، فلا تفرق بين الفأل والطيرة، فأثبت النبي ﷺ الفأل واستحسنه، وأبطل الطيرة ونهى عنها، وكان

---

(١) انظر : تهذيب اللغة (١٥/٢٧١).

(٢) انظر : الفروق للقرافي (٤/٢٤٠).

النبي ﷺ يتفاءل ولا يتطير(١).

وقد نبه بعض العلماء إلى أنَّ هناك فألًا محرَّمًا وهو الذي بمعنى الطيرة، قال القرافي رَحِمَهُ اللهُ (ت٦٨٤هـ) : «وأمَّا الفأل : فهو ما يظن عنده الخير عكس الطيرة والتطير، غير أنه تارة يتعين للخير، وتارة للشر، وتارة مترددًا بينهما»، ثم ذكر الفأل الجائز المتعين للخير : «مثل : الكلمة الحسنة يسمعها الرجل من غير قصد نحو يا فلاح يا مسعود، ومنه تسمية الولد والغلام بالاسم الحسن حتى متى سمع استبشر القلب، فهذا فأل حسن مباح مقصود، وقد ورد في الصحيح أنه عَلَيْهِ السَّلَامُ حوّل أسماء مكروهة من أقوام كانوا في الجاهلية بأسماء حسنة، فهذان القسمان هما الفأل المباح، وعليهما يحمل قولهم : «إنه عَلَيْهِ السَّلَامُ كان يحب الفأل الحسن»، ثم ذكر الفأل المحرَّم فنقل عن الإمام أبي بكر الطرطوشي (ت٥٢٠هـ) أنه مثل أخذ الفأل من المصحف، وضرب الرمل، والقرعة، والضرب بالشعير، وجميع هذا النوع حرام؛ لأنه من باب الاستقسام بالأزلام»(٢).

وقال الحافظ ابن حجر (ت٨٥٢هـ) : «وأمَّا الشرع فخص الطيرة بما

---

(١) انظر : تهذيب اللغة للأزهري (١٤/ ١١، و١٥/ ٢٧١).

(٢) الفروق المسمى أنوار البروق في أنواء البروق (٤/٢٤٠)، ثم فسر الأزلام فقال : «والأزلام : أعواد كانت في الجاهلية مكتوب على أحدها : افعل. وعلى الآخر : لا تفع.ل وعلى الآخر : غفل فيخرج أحدها، فإن وجد عليه افعل أقدم على حاجته التي يقصدها، أو لا تفعل أعرض عنها واعتقد أنها ذميمة، أو خرج المكتوب عليه غفل أعاد الضرب فهو يطلب قسمه من الغيب بتلك الأعواد؛ فهو استقسام أي : طلب القسم الجيد يتبعه، والرديء يتركه».

يسوء، والفأل بما يسر، ومن شرطه أن لا يقصد إليه فيصير من الطيرة»(١)، وهذا قيد مهم، وهو ما أشار إليه القرافي في النقل السابق، في قوله : «يسمعها الرجل من غير قصد».

وقد «كان النبي ﷺ يعجبه الفأل، ويكره الطيرة»(٢). وقال : «لا طيرة وخيرها الفأل، قالوا: وما الفأل؟ قال : الكلمة الصالحة يسمعها أحدكم»(٣)، وفي رواية : «ويعجبني الفأل الصالح، الكلمة الحسنة»(٤)، وفي رواية : «كلمة طيبة»(٥)، وفي رواية : «لا عدوى ولا طيرة وأحب الفأل الصالح»(٦). وأخرج الترمذي وصححه من حديث أنس رضي الله عنه أنَّ النبي ﷺ كان يعجبه إذا خرج لحاجته أن يسمع : «يا راشد يا نجيح»(٧)، وورد عن النبي ﷺ مثل هذا المعنى في عدة روايات.

ومثله ورد عن غير واحد من السلف، قال الأصمعي قلتُ لابن عون

(١) فتح الباري لابن حجر (١٠/ ٢١٥).

(٢) رواه ابن ماجه (ح ٣٥٣٦)، قال ابن حجر : «بسند حسن». الفتح (١٠/٢١٤)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (ح٤٩٨٥).

(٣) رواه البخاري (ح٥٧٥٤، ٥٧٥٥)، ومسلم (٢٢٢٣) برقم (١١٠).

(٤) رواه البخاري، (ح٥٧٥٦).

(٥) رواه البخاري (ح٥٧٧٦).

(٦) رواه مسلم (٢٢٢٣) برقم (١١٣).

(٧) رواه الترمذي، أبواب السير عن رسول الله ﷺ (ح١٦١٦)، وقال : «هذا حديث حسن صحيح غريب»، وصححه الألباني في صحيح الجامع (ح٤٩٧٨).

: «ما الفأل؟ قال : أن تكون مريضًا فتسمع : يا سالم، أو باغيًا فتسمع : يا واجد». وكان ابن سيرين يكره الطيرة ويستحب الفأل(١).

۞ وهناك عدة فروق بين الفأل المشروع والطيرة، منها :

١- أنَّ الفأل طريق لحسن الظن بالله ﷻ، وهو وسيلة للخير، والطيرة إنما هي من باب سوء الظن بالله ﷻ، وهي طريق الاتكال على شيءٍ سواه(٢).

٢- أنَّ الفأل فيما يحسن ظاهره، ويرجى وقوعه بالخير واليسر، والطيرة لا تكون إلَّا فيما يسوء ويسيء الظن.

٣- أنَّ الناس إذا أمَّلوا فائدة من الله، ورجوا عائدته عند كل سبب ضعيف أو قوي فهم على خير، وإن لم يدركوا ما أملوا فقد أصابوا في الرجاء لله ﷻ وطلب ما عنده، ففي الرجاء لهم خير مستعجل، أَلَا ترى أنهم إذا قطعوا أملهم ورجاءهم من الله ﷻ كان ذلك من الشر؟!. وأمَّا الطيرة فإنَّ فيها سوء الظن، وقطع الرجاء، وتوقع البلاء(٣).

۞ حكم التسمية بناء على التفاؤل :

إن كان الباعث على التسمية من باب التفاؤل فيختلف حكمه عما سبق في باب التشاؤم، فإنَّ الاسم الحسن مرغب فيه، وقد أمر النبي ﷺ

(١) انظر : التمهيد لابن عبد البر (٢٤/ ٧٢، ٧٣، ١٩٢).

(٢) انظر : غريب الحديث للخطابي (١/١٨٣)، والفروق للقرافي (٤/٢٤١).

(٣) انظر : تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم للحميدي (ص٣٠٦).

تغيير الاسم القبيح لنفور الطبع منه. وقد عرف عن النبي ﷺ التفاؤل بالاسم الحسن، والكلمة الطيبة، وكان يعجبه ذلك – كما ورد سابقًا –.

وبناءً على ذلك : فتسمية الأعاصير والعواصف بأسماء النساء إن كان الدافع لها التفاؤل بأن تكون لطيفة كما هي حال الأنثى – كما تقدَّم – من تسمية : «هدى»، و«مها»، و«زينة» ونحوها، فأرى أنَّ هذا سائغ جريًا على عادة العرب التي أقرها الإسلام، من تسمية الجارية «عائشة» تفاؤلًا ورجاءً أن تعيش ويطول عمرها، وكذا تسميتهم لها «فاطمة» أي : أنها تكبر وتتزوج ويولد لها وتفطم ولدها، وكذا «الدرداء» أي : أنها تكبر وتعمر وتتساقط أسنانها لكبر سنها، وكذا تسميتهم لها بـ «جميلة»، و«لطيفة»، و«حنيفة»، و«عابدة»، وقد سمت العرب الناس الراحلين والمسافرين رحلتهم بالقافلة تفاؤلًا بقفول الرفقة ورجوعها بخير وسلام، وكذلك سموا الصحراء مفازة، واللديغ سليمًا، والمسحور مطبوبًا(١)، وأقر الإسلام هذه التسميات بخلاف ما كان فيه نوع من التشاؤم، والوصف بالقبح كـ «عاصية»(٢)، أو المدح الزائد كـ «بَرَّة»(٣)(٤).

وأمَّا التفاؤل عند اليهود والنصارى فقد اقترن النهي عنه وعن التشاؤم

(١) انظر : غريب الحديث لأبي عبيد (٢/ ٤٣-٤٤)، وتهذيب اللغة (١٣/ ٢٠٧).

(٢) ورد أنَّ جميلة بنت ثابت زوجة عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان اسمها في الجاهلية عاصية، فسماها النبي ﷺ جميلة. انظر: الإصابة في تمييز الصحابة (٦٧/٨).

(٣) روى مسلم (ح٣٩٩٢) وغيره أنَّ النبي ﷺ غير اسم «برة» وسماها : «زينب».

(٤) انظر حول تحويل الأسماء : الفروق (٢٤٠/٤)، وتحفة المودود (ص١٦٥، ١٧٠).

بسياق واحدٍ، فلم يفرقوا بين الحكمين، جاء في «سفر اللاويين» : «لا تتفاءلوا ولا تعيفوا»[(١)]، وجاء في شرحه : «التفاؤل : أن ينتظر الإنسان خيرًا إذا قابل أو شاهد أو صادف شخصًا أو شيئًا معينًا» ... «والتفاؤل والتشاؤم كلها أمور لا تليق بأولاد الله - تعالىٰ وتقدَّس عن ذلك - لأنهم يسلمون حياتهم كلها ليد الله المعتني بهم، والمحافظ عليهم»[(٢)].

ويؤيد ذلك ما جاء في «سفر التثنية» : «لا تمارسوا ما تمارسه الأمم من الرجاسات ... ولا من يتعاطىٰ العرافة، ولا الشذوذ، ولا الفأل ولا السحر ...»[(٣)].

وأمَّا الإسلام فقد فرَّق بين الأمرين، وقد تقدَّم في تعريف التفاؤل بما يغني عن إعادته هاهنا.

وقد عرف عند العرب تسمية البهائم، والجمادات، والجبال، والأحياء، وقد يكون للاسم سبب، وقد يكون من غير سبب معروف، فقد ورد أنَّ بغلة النبي ﷺ اسمها : دلدل، وحماره اسمه : يعفور أو عفير، وناقته : العضباء أو القصواء، وسيفه : ذو الفقار، واسم رايته : العقاب[(٤)]، وسمي الجبل

---

(١) سفر اللاويين (١٩: ٢٦).

(٢) شرح سفر اللاويين لنجيب جرجس (ص٢٤٠).

(٣) سفر التثنية (تث ١٨: ١٠-١٢).

(٤) انظر : تركة النبي ﷺ والسبل التي وجهها فيها للأزدي (ص٩٩، ١٠٣)، وشرح النووي علىٰ مسلم (١٢/ ١١٣)، وتهذيب الأسماء واللغات للنووي أيضًا (١/ ٣٦ - ٣٧)، وفتح الباري لابن حجر (١١/ ٣٣٩)، والإصابة له (٥/ ٥١٩، و٦/ ٢٩٧).

بثور، وأُحد، وقرن المنازل، والثعالب، ورضوى، ولم يترك العرب زاوية وناحية إلَّا وأطلقوا عليها اسمًا، كما وصفت الأرض بأوصافها كالسباخ، والسهلة، والحزنة، والعقبة، وكذلك وصفت الرياح وسميت بحسب مصدرها ووقتها، فهناك : الصبا، والدبور، والجنوب، وفي الحديث : «نُصرتُ بالصبا، وأهلكت عاد بالدبور»(١)، والصبا والدبور : يكونان صفةً واسمًا(٢)، وهذا يفيدنا في مسألة التسمية أيضًا.

فهذا أصل التسمية في الجنس، والنوع، والآحاد، والأعيان، فإذا صحت تسمية الريح بوقت هبوبها كالدبور والصبا، أو بوصفها كالسموم، أو ريح طيبة، أو ريح عاصف، كما جاء ذلك في كتاب الله ﷻ بذكر أنواعها كقوله ﷻ : ﴿بِرِيحٍ صَرۡصَرٍ عَاتِيَةٖ ۝٦﴾ [سورة الحاقة:٦]، وقوله ﷻ : ﴿وَأَرۡسَلۡنَا ٱلرِّيَٰحَ لَوَٰقِحَ﴾ [سورة الحجر:٢٢]، وهي التي تلقح الأشجار، وعلى عكس ذلك فوصفت بأنها «عقيم» كما في قوله ﷻ : ﴿وَفِي عَادٍ إِذۡ أَرۡسَلۡنَا

(١) الدبور : بالفتح، ريح تهب من المغرب، وقيل : لأنها تهب من دبر الكعبة. وضعفه ابن الأثير، وفيها خشونة وشدة، وهي تمحو السحاب، وتثير العجاج. والصبا تقابلها، وتهب من موضع مطلع الشمس إذا استوى الليل والنهار، وهي ريح تستقبل البيت، قيل : لأنها تحن إلى البيت، وفيها لين وندى، ولها نسيم وروح وتشويق إلى الأوطان والأحباب، وقال ابن الأعرابي : مهب الصبا من مطلع الثريا إلى بنات نعش. انظر : النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (٣/١٣١٨-١٣١٩)، ولسان العرب لابن منظور (٣/ ٣٥٦، ١٠/١٨٣)، وتصحيح الفصيح وشرحه، لابن المرزبان (ص٧٢-٧٣).

(٢) انظر : الكامل للمبرد (٢/ ٣٦٩)، ولسان العرب (٣/ ٣٥٦، ١٠/١٨٣).

عَلَيۡهِمُ ٱلرِّيحَ ٱلۡعَقِيمَ ﴿٤١﴾﴾ [سورة الذاريات:٤١]، وهي التي لا تلقح شجرًا ولا تحمل مطرًا(١)، وسمى الله ﷻ الرياح مبشرات : ﴿ وَمِنۡ ءَايَٰتِهِۦٓ أَن يُرۡسِلَ ٱلرِّيَاحَ مُبَشِّرَٰتٍ﴾ [سورة الروم:٤٦].

وهذا النوع من التسمية، أو الأوصاف ليست هي محل النزاع، ولكن وجود أصل التسمية للرياح يدل على جواز التسمية مطلقًا، ولا مانع حينئذ من تسمية أفراد هذا النوع من الريح بهذا الاسم، سواء كانت تسمية بأسماء الإناث أو الذكور إذا كان الباعث على التسمية مجرد تمييز هذا الإعصار عن ذاك، وليس من باب التشاؤم، أو ذم الريح وسبها - والله أعلم -.



(١) انظر : تفسير الوسيط للواحدي (٤/ ١٧٩).




المبحث الثالث :

حكم تسمية الأعاصير بما فيه منازعة لربوبيَّة الله ﷻ

وفيه مطلبان :

المطلب الأوَّل : حكم إسناد الفعل لمسميات الأعاصير والعواصف

المطلب الثاني : حكم تسمية الأعاصير والعواصف بأسماء القدِّيسين والآلهة التي تعبد من دون الله ﷻ






المطلب الأوَّل :
حكم إسناد الفعل لمسميات الأعاصير والعواصف

من خلال تتبعي لأقوال العلماء في هذه المسألة فإني لم أجد شيئًا في المراجع المطبوعة التي وقفتُ عليها؛ لذا اقتصر بحثي على الشبكة العالمية ومواقع التواصل، وبعضها مراسلات خاصة منقولة عن بعض طلبة العلم فيها المنع من هذه التسمية؛ لأنَّ فيها إسناد الفعل لغير الله ﷻ، ولما فيها من نسبة النعم لغير الله ﷻ، وكأنهم مالوا إلى دخولها تحت قول أهل الجاهلية : مطرنا بنوء كذا وكذا(١)، وأنَّ الواجب أن نقول مطرنا بفضل الله ورحمته،

(١) روى البخاري في صحيحه (ح ٨٤٦)، ومسلم في صحيحه (ح ١٢٥-٧١) عن زيد بن خالد الجهني ﷺ قال : «صلَّى بنا رسول الله ﷺ صلاة الصبح بالحديبية، في إثر السماء كانت من الليل، فلما انصرف أقبل على الناس، فقال : هل تدرون ماذا قال ربكم؟ قالوا : الله ورسوله أعلم، قال : قال : أصبح من عبادي مؤمن بي وكافر، فأمَّا من قال: مطرنا بفضل الله ورحمته، فذلك مؤمن بي كافر بالكوكب، وأمَّا من قال : مطرنا بنوء كذا وكذا، فذلك كافر بي مؤمن بالكوكب».
والنوء لغةً : مأخوذ من ناء ينوء نوءًا؛ أي : نهض بجهد ومشقة. وناء : سقط وهو من الأضداد، والنوء : سقوط نجم من المنازل في المغرب مع الفجر وطلوع رقيبه من المشرق يقابله من ساعته في كل ليلة إلى ثلاثة عشر يومًا، وهكذا كل نجم منها إلى انقضاء السَّنة، ما خلا =

فنحمده ونشكره.

والجواب عن هذه المسألة : أنَّ نسبة الأفعال لغير الله ثابتة بعدة صور سواء كان الفعل وقع من حيوان أو جماد، وليس هاهنا موضع تعداد هذه الصور، وإنما المراد هنا حكم نسبة هذه الأفعال لغير الله ﷻ فيقال : إنَّ نسبة الفعل لغير الله ﷻ أنواع :

النوع الأوَّل : إذا نسب الفعل لغير الله على سبيل الغفلة ونسيان الله سبحانه وتعالى المقدر والمسخر والخالق لها، مع سبق الاعتقاد بأنَّ الله الخالق لها والمسخر لها؛ فهذا لا شك أنه لا يجوز، ولكن لا يصل لحد الكفر المخرج من الدِّين. وهذا لا يتعلق بالتسمية؛ فسواء سميت الرياح والعواصف والأعاصير، أم أنها لم تسم فالحكم واحد، فإن اعتقد ما ليس بسبب سببًا فهو من شرك الألفاظ(١)، وهذا يدل عليه حديث : «مطرنا بنوء كذا وكذا»، وأمَّا نسبة الأمر لسببه مع الغفلة عن ذكر الله سبحانه وتعالى – كما سبق – فهذا أدخله بعض السلف تحت : «حديث النوء»؛ كقولهم : كانت الريح

=

الجبهة، فإنَّ لها أربعة عشر يومًا. قال أبو عبيد : «ولم نسمع في النوء أنه السقوط إلَّا في هذا الموضع». وكانت العرب تضيف الأمطار والرياح والحر والبرد إلى الساقط منها. انظر : الصحاح للجوهري (ص ١١٧٥-١١٧٦).

(١) انظر : إعانة المستفيد بشرح كتب التوحيد للشيخ صالح الفوزان (٣٢/٢)، ودراسات في علم العقيدة للدكتور / ناصر بن عبد الله القفاري (٨٢/٢-٨٣).

طيبة، والملَّاح حاذقًا[(١)].

النوع الثاني : أن ينسب الفعل لغير الله ﷻ على سبيل جحود أفعال الله وتقديره وتسخيره للرياح، وأنَّ هذا من فعل الطبيعة، وأنها هي المبدعة؛ فهذا لا شك أنه كفر أكبر - عياذاً بالله - بإجماع المسلمين، سواء سميت بهذه الأسماء أم لم تسم[(٢)].

النوع الثالث : إعطاء الريح شيئًا من أوصاف لا يجوز اتصاف المسخر الذي لا يعقل بها، وهذا لا يجوز كذلك، وقد يصل هذا لحد الشرك بنوعيه بحسب نية قائلها، كما قرأتُ في إحدى المقالات عن العاصفة «هبة» التي هبَّت في العشر الأخير من شهر يناير (٢٠٢٢م)، على شرق المتوسط، في مقال تحت عنوان : (العاصفة «هبة» ترفع درجة حرارة السخرية في مصر)[(٣)]، وعبارة تكررت في المقال أكثر من مرة وهي «نوايا هبة»، ونقلت الكاتبة عناوين بعض الصحف التي حملت شيئًا من السخرية، من ذلك : «بورسعيد تتحدىٰ هبة»، و«القاهرة في قبضة هبة» ...، و «هبة ترعب الجميع لكن مَن يردع هبة؟» وهذه العبارات لا شك أنها لا تجوز بحال، سواء كانت على سبيل السخرية أو الحقيقة، وهذا يدل على جهل

---

(١) انظر : مجموع الفتاوىٰ (٨/٣٣، و٢٧/ ٩٥).

(٢) انظر : مجموع الفتاوىٰ (٣/ ١١٢. ١١٣، ٨/١٧٥، ٣٥/ ١٦٧)، وإعانة المستفيد بشرح كتب التوحيد (٢/٢٤، ٣٢، ٣٥).

(٣) في صحيفة (إندينتنت - العربية -) للكاتبة أمينة خيري: (https: //www. independentarabia. com/node/٢٩٨٣٧١)

كاتبها، فمن ذا الذي يردع أمر الله وقدرته أو يتحداه؟! وفيها كذلك نسبة فعل القبض للعاصفة «هبة» وكأنها هي المتصرفة، وهذه اللفظة أعني بها «قبضة هبة» قد يتأولها قائلها على أنها على سبيل المجاز، بخلاف ما سبق من ألفاظ التحدي والردع، ولكن الصواب في مثل هذه الأمور عدم التوسع فيها؛ لأنَّ التسامح فيها يؤدي إلى تلك العبارات التي لا يشك أحد في منعها، ويدل على ذلك ما ذكر في عموم المقال وعنوانه كيف أنَّ السخرية أخذت مجراها في هذه المسألة.

ولكن هذه الإطلاقات غير الشرعية ليس لها تعلق بالتسمية بحد ذاتها؛ وإنما هي موجهة للعاصفة والريح، سواء سميت بـ «هبة»، أو لم تسم بذلك.

وقد وقفتُ على موقفين لبعض المشايخ بخصوص عاصفة «هبة» يمثلان ما ينبغي عليه أن يقف عليه المسلم تجاه هذه الأسماء :

أمَّا الموقف الأوَّل : وهو موقف من أصابه من الخير قال : «الله الكريم هو من وهبنا الغيث وليس «هبة» مطرنا بفضل الله ورحمته»، ولا شك أنه تنبيه هام وتحذير من الوقوع في نسبة النعمة لغير موليها، وأنَّ ذلك من هبات الطبيعة.

وأمَّا الموقف الثاني : فهو موقف من أصابه من الضرر أو خاف منه فوقف معها كالموقف مع هبوب الريح، فقال : «يكفينا الله شر «هبة»[(١)]، وهذا مأخوذ من الحديث المعروف عند هبوب الريح كما في : «صحيح

(١) وذلك على وسائل التواصل العامة كالتويتر والفيسبوك.

مسلم» عن عائشة رضي الله عنها، قالت: كان النبي ﷺ إذا عصفت الريح قال: «اللهم إني أسألك خيرها وخير ما فيها، وخير ما أُرسلت به، وأعوذ بك من شرها وشر ما فيها وشر ما أُرسلت به»(١).

النوع الرَّابع: إذا نسب الفعل لغير الله سبحانه وتعالى إن كان يصح نسبته مما جاء به أسلوب العرب وأقره الشرع، وكان ذلك مقرونًا بذكر الله عز وجل في اللسان أو القلب فهذا يجوز وقد نطق القرآن به، كما في قوله سبحانه وتعالى: ﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِى يُرْسِلُ ٱلرِّيَـٰحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا﴾ [سورة الروم:٤٨]، وقال: ﴿وَٱللَّهُ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ ٱلرِّيَـٰحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا﴾ [سورة فاطر:٩]، وقال: ﴿تُدَمِّرُ كُلَّ شَىْءٍۭ بِأَمْرِ رَبِّهَا﴾ [سورة الأحقاف:٢٥]، وقال: ﴿فَكُلًّا أَخَذْنَا بِذَنۢبِهِۦ ۖ فَمِنْهُم مَّنْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِ حَاصِبًا وَمِنْهُم مَّنْ أَخَذَتْهُ ٱلصَّيْحَةُ﴾ [سورة العنكبوت:٤٠]، وقال: ﴿فَأَخَذَتْهُمْ صَـٰعِقَةُ ٱلْعَذَابِ ٱلْهُونِ بِمَا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴿١٧﴾﴾ [سورة فصلت:١٧]، ففي هذه الآيات نسبة الفعل للصيحة والصعقة أو للريح من الإثارة والتدمير وكله بأمر الله وإذنه سبحانه وتعالى، بل جاء وصف القرآن لبعض الريح بما تحمل من خير أو شر، فذكر الريح الطيبة والريح العاصف: ﴿وَجَرَيْنَ بِهِم بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ وَفَرِحُوا۟ بِهَا جَآءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ﴾ [سورة يونس:٢٢]، وذكر الريح الصرر العاتية، واللواقح، والعقيم، والمبشرات، وقد تقدَّم ذكر الآيات في ذلك، وورد في السُّنَّة نسبة الخير والشر لها، وأمرنا النبي ﷺ بالاستعاذة منها، فعن أبي بن كعب رضي الله عنه قال

(١) وراه مسلم (ح: ٨٩٩)، وانظر: الأحاديث الواردة في الباب: الأذكار للنووي رحمه الله (ص١٧٨).

: قال رسول الله ﷺ : «لا تسبوا الريح، فإن رأيتم ما تكرهون فقولوا : اللهم إنا نسألك من خير هذه الريح، وخير ما فيها، وخير ما أُمرت به، ونعوذ بك من شر هذه الريح، وشر ما فيها، وشر ما أُمرت به»(١).

فأهل السُّنَّة لا ينكرون ما خلقه الله ﷻ من الأسباب التي يخلق بها المسببات؛ فأخبر ﷻ أنه يفعل بالأسباب، فمن أنكرها فقد خالف ما جاء به القرآن، ومن أنكر ما خلقه الله من القوىٰ والطبائع؛ وهو شبيه بإنكار ما خلقه الله من القوىٰ التي في الحيوان التي يفعل الحيوان بها - مثل قدرة العبد - كما أنَّ من جعلها هي المبدعة لذلك؛ فقد أشرك بالله ﷻ وأضاف فعله إلى غيره؛ وذلك أنه ما من سبب من الأسباب إلَّا وهو مفتقر إلى سبب آخر في حصول مسببه، ولا بد من مانع يمنع مقتضاه إذا لم يدفعه الله عنه، فليس في الوجود شيءٌ واحد يستقل بفعل شيءٍ إذا شاء إلَّا الله وحده(٢).

وأمَّا استدلاهم بحديث : «مطرنا بنوء كذا وكذا»؛ فالنوء : هو مجرد علامة على وقت خروج موسم ودخول آخر، كما قال ﷻ : ﴿وَعَلَـٰمَـٰتٍۚ وَبِٱلنَّجۡمِ هُمۡ يَهۡتَدُونَ ۝١٦﴾ [سورة النحل:١٦]، قال قتادة : «والعلامات : النجوم، وإنَّ الله ﷻ إنما خلق هذه النجوم لثلاث خصلات : جعلها زينة للسماء، وجعلها يهتدي بها، وجعلها رجومًا للشياطين، فمن تعاطى فيها

(١) قال الترمذي : «حديث حسن صحيح» (ح ٢٢٥٢)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (ح٧٣١٥).

(٢) انظر : مجموع الفتاوىٰ (٣/ ١١٢-١١٣، ٨/١٧٥، ٣٥/ ١٦٧).

غير ذلك، فقد رأيه، وأخطأ حظه، وأضاع نصيبه، وتكلف ما لا علم له به»(١).

والنوء: ليس فيه إثارة لريح ولا برودة ولا يبوسة ولا رطوبة ولا حرارة، كحال الماء أو المطر أو الشمس، فنسبة المطر إليه نسبة باطلة من كل الوجوه، وفيه نسبة الرزق والفضل لغير الله ﷻ، وهذا كذب كما جاء في قوله ﷻ: ﴿وَتَجۡعَلُونَ رِزۡقَكُمۡ أَنَّكُمۡ تُكَذِّبُونَ ٨٢﴾ [سورة الواقعة:٨٢](٢): «أي: شكركم، وشكر ما رزقكم الله، ونصيبكم تجعلونه تكذيبًا وهو الاستسقاء بالأنواء، كما ثبت في حديث ابن عباس الصحيح(٣) قال: «مطر الناس على عهد رسول الله ﷺ، فقال ﷺ: «أصبح من الناس شاكر ومنهم كافر، قالوا: هذه رحمة الله، وقال بعضهم: لقد صدق نوء كذا وكذا، قال: فنزلت هذه الآية: ﴿۞ فَلَآ أُقۡسِمُ بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ ٧٥﴾ [سورة الواقعة:٧٥] - حتى بلغ - ﴿وَتَجۡعَلُونَ رِزۡقَكُمۡ أَنَّكُمۡ تُكَذِّبُونَ ٨٢﴾ [سورة الواقعة:٨٢]».

وههنا لطيفة دلت عليها الآيات وهي: أنه نسبت الإثارة للريح، بينما نسب الفضل لله ﷻ: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِي يُرۡسِلُ ٱلرِّيَٰحَ بُشۡرَۢا بَيۡنَ يَدَيۡ رَحۡمَتِهِۦۖ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَقَلَّتۡ سَحَابٗا ثِقَالٗا سُقۡنَٰهُ لِبَلَدٖ مَّيِّتٖ فَأَنزَلۡنَا بِهِ ٱلۡمَآءَ فَأَخۡرَجۡنَا بِهِۦ مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِۚ﴾ [سورة الأعراف:٥٧]، وقال ﷻ: ﴿وَٱللَّهُ ٱلَّذِيٓ أَرۡسَلَ ٱلرِّيَٰحَ فَتُثِيرُ سَحَابٗا

(١) رواه الطبري في تفسيره (١٤/ ١٩٣).
(٢) انظر: إعانة المستفيد للشيخ الفوزان (٢/٣١).
(٣) رواه مسلم في الصحيح (ح ١٢٧).

﴿فَسُقۡنَٰهُ إِلَىٰ بَلَدٖ مَّيِّتٖ فَأَحۡيَيۡنَا بِهِ ٱلۡأَرۡضَ بَعۡدَ مَوۡتِهَاۚ كَذَٰلِكَ ٱلنُّشُورُ ٩﴾ [سورة فاطر:٩]، وفي الكتاب والسُّنَّة كثيرًا يذم ﷻ من يضيف إنعامه إلى غيره ويشركه به، وفي : «حديث النوء» ما يدل على ذلك، قال بعض السلف : «هو كقولهم كانت الريح طيبة، والملاح حاذقًا»، والأسباب التي جعلها الله أسبابًا لا تجعل مع الله شركاء وأندادًا وأعوانًا(١).

ولا شك أنَّ نسبة النعم للمنعم هو الواجب، ويجوز نسبته لمن تسبب به من غير غفلة عن المنعم الأوَّل ﷻ، قال ﷻ : ﴿وَإِذۡ تَقُولُ لِلَّذِيٓ أَنۡعَمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِ وَأَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِ أَمۡسِكۡ عَلَيۡكَ زَوۡجَكَ وَٱتَّقِ ٱللَّهَ﴾ [سورة الأحزاب:٣٧] الآية.

مما تقدَّم يتبين لنا : أنَّ إسناد الفعل إلى العاصفة، أو الإعصار لا يتغير به الحكم، فله حكم واحد سواء سمي بأسماء ذكور أو إناث، أو أنه لم يسم؛ لأنَّ العبرة هاهنا في صياغة العبارة أو مقصد المتكلم، بخلاف المسائل السابقة المتعلقة بالتفاؤل أو التشاؤم.

وبناءً على هذا يمكن أن يقال : مات بالعاصفة أو الإعصار كذا وكذا من الناس، أو يقال : دمر الإعصار البلد الفلاني مع ذكر الله ﷻ أثناء الكلام، أو إضافة ذلك لإذنه ومشيئته ﷻ، واستحضار ذلك في القلب، كما قال ﷻ : ﴿تُدَمِّرُ كُلَّ شَيۡءِۭ بِأَمۡرِ رَبِّهَا﴾ [سورة الأحقاف:٢٥].

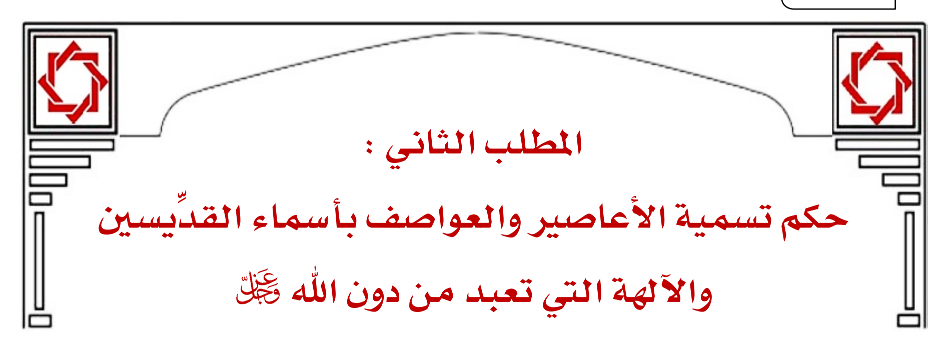
وكذلك إن ذكرت الريح على أنها سبب لحصول النعمة بإذن الله ﷻ

(١) انظر : مجموع الفتاوى (٨/٣٣، و٢٧/ ٩٥).

فلا يمنع من ذلك، يدل على ذلك الآيات الواردة في وصف الرياح بإنه مبشرات وطيبة، وما وصفها الله ﷻ بها من إحياء الأرض الميتة، ويدل على ذلك الحديث الوارد في الدعاء عند هبوب الريح : «اللهم إني أسألك خيرها وخير ما فيها، وخير ما أُرسلت به»(١).



(١) رواه مسلم (ح: ٨٩٩).



المطلب الثاني :

حكم تسمية الأعاصير والعواصف بأسماء القدِّيسين والآلهة التي تعبد من دون الله ﷻ

عرفت البشرية في عهود وثنية سابقة اتخاذ آلهة لكل ظاهرة كونية، فهناك آلهة للمطر، وآلهة للشمس والقمر والكواكب والأنهار، وقد طفحت كتب تاريخ الوثنيات والدِّيانات القديمة بالأساطير التي تنسب تلك الأمور التي خلقها الله ﷻ لآلهة تعبد من دون الله، فيقرب لها القرابين، وينسب لها التحكم في هذه الكون أو بعضه، ومن أمثلة ذلك ما ذكر في الأساطير اليونانية عن بعض آلهتهم؛ وهو :

بورياس: عند اليونانيين – بزعمهم الباطل – هو إله ريح الشمال العاصفة الجامحة، ينطلق بجنون فوق الأراضي والبحار، مثيرًا بانطلاقه العواصف التي لا تبقي ولا تذر، يقول عن نفسه : «إنني أجمع سحب العواصف الرعدية في السماء، وفي البحر أرفع الأمواج كأنها الجبال وكالحشائش اليابسة، أقتلع أشجار البلوط العتيقة من جذورها، وأصفع الأرض بحبات البرد، وأحول الماء على جليد صلب كالحجر ... حين أنطلق

بشكل مجنون فوق الأرض فإنَّ الأرض كلها تهتز»(١).

وله أخ آخر اسمه : **أيروس**، وهو إله الريح الشرقية، وآخر هو : **نوتوس** : وهو إله الريح الجنوبية الرطبة، وآخر اسمه : **زيفير**، وهو إله الريح الغربية الحنونة التي تسوق السحب المحملة بالأمطار(٢).

وقد جاء في بعض المصادر أنه ربما سميت بعض الأعاصير أو العواصف بأسماء قديسيهم مثل : «إعصار هرقل»(٣)، و«سانت بول»، و«سانتا ماريا»(٤).

فإذا سميت بعض العواصف والأعاصير بأسماء آلهة عبدت من دون الله ﷻ فلا شك أنَّ هذا لا يجوز إطلاقًا؛ لأنَّ الدافع له تعظيم هذا الإله، وبالأخص إذا سمي بذلك من باب القربان له ليدفع عنهم العذاب النازل، ولا شك أنَّ هذا شرك عظيم، فإنه كان من عادات الوثنيين تقريب القرابين

(١) الآلهة والأبطال في اليونان القديمة لـ أ. أ. نيهاردت (ص ٢١٤).

(٢) المصدر نفسه (ص١٢).

(٣) «هرقل» : شخصية يونانية نسجت حوله بطولات كثيرة، انظر : المصدر السابق (ص١٥٦)، وما بعدها، وهناك شخصية أخرى وهو ملك الروم المذكور في كتب الحديث والسيرة الذي راسله النبي ﷺ وقال له : «أسلم تسلم»، وهو الذي هم بالإسلام ثم تكبر عنه، قد كان عالما بالدِّيانة النصرانية. انظر في ذلك : صحيح البخاري (ح٧).

(٤) أكثر المواقع التي تكلمت عن تسمية العواصف والأعاصير تكلمت عن ذلك، ويمكن الرجوع للروابط السابقة المذكورة، وانظر على سبيل المثال : babnet. net، عنوان المقال : أسماء الأعاصير هكذا بدأت وهكذا تطورت، الكاتب : وكالات. ١٠/ ٩/ ٢٠١٧/ الرابط : https: //www. babnet. net/festivaldetail-١٤٧٥١٣. asp

لآلهة الطبيعة حتى لا تغضب عليهم، وقد ذكر ابن كثير رَحِمَهُ ٱللَّهُ أنه كان من عادة أهل مصر قبل الفتح تقديم قربان لنهر النيل؛ يلقون فيه جارية بكرًا بعدما يجعلون عليها من الحلي والثياب أفضل ما يكون، فأبطل عمرو بن العاص رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ هذه العادة، وقال لهم : «إنَّ هذا لا يكون في الإسلام، وإنَّ الإسلام يهدم ما قبله»، وقطع الله تلك السُّنَّة عن أهل مصر إلى اليوم(١).

وقد اتفق العلماء على أنه لا يجوز أن يسمى المولود باسم يعبد فيه لغير الله عَزَّوَجَلَّ، قال العلَّامة الفقيه أبو محمد ابن حزم (ت٤٥٦هـ) : «اتفقوا على تحريم كل اسم معبَّد لغير الله : كعبد العزى، وعبد هبل، وعبد عمرو، وعبد الكعبة وما أشبه ذلك، حاشا عبد المطلب»(٢).

فلا تحل التسمية بـ : عبد علي، ولا عبد الحسين، ولا عبد الكعبة.

وقد روى البخاري في «الأدب المفرد» وغيره عن هانئ بن يزيد، قال : وفد على النبي صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ قوم، فسمعهم يسمون : عبد الحجر، فقال له : «ما اسمك؟»

---

(١) انظر : البداية والنهاية (١/ ٦٠).

(٢) مراتب الإجماع في العبادات والمعاملات والاعتقادات، لابن حزم، ومعه نقد مراتب الإجماع، للإمام ابن تيمية (ص٢٤٩)، قال الشيخ العلَّامة بكر أبو زيد : «والصحيح في عبد المطلب : المنع». تسمية المولود (ص٤٥)، وذكر ابن القيم رَحِمَهُ ٱللَّهُ في تحفة المودود (ص١٦٧) أنَّ قول النبي صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ : «أنا ابن عبد المطلب» هو من باب الإخبار، وليس من باب الإنشاء، وأنَّ الصحابة كانوا ينسبون لبني عبد شمس وبني عبد الدار ... إلخ. فهذا إخبار وهو أوسع من باب الإنشاء».

فقال: عبد الحجر. فقال له رسول ﷺ : «إنما أنت عبد الله»[(١)]. فإذا كان لا يجوز تسمية هذه الأسماء المعبدة لغير الله ﷻ فمن باب أولى ألَّا يسمى بأسماء الآلهة التي عبدت من دون الله ﷻ.

ونقل إسحاق بن راهويه عن ابن المبارك أنه كره استعمال أسماء بعض الأشهر الفارسية، فقال : «وكان ابن المبارك يكره : «إيزدان»، «إيزكان» يحلف به، وقال : لا آمن أن يكون أضيف إلى شيءٍ يعبد، وكذلك الأسماء الفارسية قال : وكذلك أسماء العرب، كل شيءٍ مضاف»[(٢)]، فخشي أن يكون هذا الاسم مضافًا لما يعبد من دون الله ﷻ؛ لأنهم يعظمونه بالحلف.

ويأخذ حكم ذلك كل اسم فيه منازعة لله ﷻ في ألوهيته أو ربوبيته أو مدح زائد أو تزكية وكذب لا يمكن أن يقبل بحال[(٣)]، يدل على ذلك ما ثبت في «الصحيحين» من حديث أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : «إنَّ أخنع اسم عند الله رجل تسمى ملك الأملاك»[(٤)]، وفي رواية لمسلم : «أغيظ رجل عند الله يوم القيامة وأخبثه رجل كان يسمى ملك الأملاك، لا

---

(١) المصنف لابن أبي شيبة (٢٩٥/١٤) برقم (٢٧٥٧٦)، وأخرجه البخاري في الأدب المفرد، باب كنية أبي الحكم، برقم (٨١١)، وصححه الألباني رحمه الله في تحقيق الأدب المفرد.

(٢) انظر : اقتضاء الصراط المستقيم (٥١٨/١).

(٣) انظر : تحفة المودود في أحكام المولود (ص١٦٧)، وتسمية المولود لبكر أبو زيد (ص٤٩).

(٤) وفي رواية : «أخنى»، ومعنى أخنع وأخنى : أوضع، كما جاءت مفسرة في الروايات كما في مصادر التخريج الآتية.

ملك إلَّا الله»(١)، فلو أنَّ هناك من سمى هذه الأعاصير والعواصف بما يشابه هذه الأسماء فإنه يحرم.

وكذلك تأخذ الحكم نفسه إذا سميت بأسماء قديسيهم؛ لأنَّ الدافع لهذه التسمية هو تعظيم هؤلاء الأحبار والرهبان، بل ربما كان الدافع أيضًا هو حصول الشفاعة لديهم، وهذا هو عين الشرك، فلا يجوز أن تسمى هذه الأعاصير والعواصف والمنخفضات بهذه الأسماء، والواجب على من بلغه ذلك، أن لا يستخدم هذه الأسماء بل يجب عليه أن ينكر ذلك، ويعلم الناس الحق والتوحيد.

وكذلك يحرم تسميتها بأسماء الشياطين، وأسماء الفراعنة والجبابرة(٢).

وقد ورد عن الإمام أحمد (ت٢٤١هـ) وغيره أنه كره استعمال أسماء الأشهر الأعجمية، فقال أبو محمد حرب الكرماني (ت٢٨٠هـ) : (باب تسمية الشهور بالفارسية)، ثم ذكر سؤاله للإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ عن أسماء أيام وشهور الفُرس يسمونها بأسماء لا تعرف؟ فكره ذلك أشد الكراهة ... ثم سأله : فإن كان اسم رجل أسميه به؟ فكرهه(٣).

بينما يذهب إسحاق بن راهويه (ت٢٣٨هـ) إلى جواز استعمال هذه الأسماء إذا لم يكن فيها ما يكره، قال حرب : «وسألتُ إسحاق – أي :

(١) أخرجه البخاري في صحيحه (ح ٦٢٠٥، ٦٢٠٦) ومسلم في صحيحه (ح٢١٤٣).
(٢) انظر : تحفة المودود بأحكام المولود (١٧١، ١٧٢).
(٣) انظر : اقتضاء الصراط المستقيم (٥١٨/١).

ابن راهويه - (ت٢٣٨هـ) قلتُ : تاريخ الكتاب يكتب بالشهور الفارسية مثل : آذرماه، وذي ماه؟ قال : إن لم يكن في تلك الأسامي اسم يكره، فأرجو »[١].

وقد ذكر شيخ الإسلام ابن تيمية (ت٧٢٨هـ) : أنَّ كراهة الإمام أحمد لهذه الأسماء تحتمل وجهين :

أحدهما : إذا لم يعرف معنى الاسم، جاز أن يكون معنى محرَّمًا، فلا ينطق المسلم بما لا يعرف معناه، وهذا كحكم الرقى العجمية، كالعبرانية أو السريانية، أو غيرها؛ خوفًا أن يكون فيها معان لا تجوز.

وهذا المعنى هو الذي اعتبره إسحاق بن راهويه (ت٢٣٨هـ)، لكن إن علم أنَّ المعنى مكروه فلا ريب في كراهته، وإن جهل معناه فالإمام أحمد كرهه، وكلام إسحاق يحتمل أنه لم يكرهه.

الوجه الثاني : كراهته أن يعتاد الرجل النطق بغير العربية، فاللسان العربي شعار الإسلام وأهله، واللغات من أعظم الشعائر التي تتميز بها الأمم[٢].

ويبين ابن تيمية رَحِمَهُ اللهُ أنَّ الخطاب بها من غير حاجة في أسماء الناس والشهور منهي عنه مع الجهل بالمعنى، بلا ريب، وأمَّا مع العلم به فكلام الإمام أحمد بيِّن في كراهته أيضًا، فإنه كره : آذرماه، ونحوه، ومعناه ليس

---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم (٥١٨/١).

(٢) انظر : المصدر نفسه (٥١٩/١).

محرَّمًا(١).

فإذا عرفنا أنَّ أسماء الأعاصير والعواصف هي من تسميات المنظمات المختصة بالأرصاد الجوية -كما تقدَّم - في تلك البلاد غير الإسلامية وغير العربية فيعني أنه لا بد أن تكون أعجمية بحسب لغتهم فيجري فيها الخلاف في جواز الاستخدام، وأمَّا إطلاق التسمية ابتداءً فهذا لهم إذ هم أصحاب القرار وليس لنا ذلك، وكذلك لو سموا بأسماء ملوكهم ورؤسائهم وكبرائهم أو علمائهم فهذا يختلف عن تسميتهم لها بأسماء آلهة تعبد من دون الله ﷻ، أو بأسماء قديسيهم، أو أسماء الجبابرة.

وأمَّا في البلدان العربية الإسلامية - إن أرادوا تسميتها - فلا يجوز لهم أن يسموها إلَّا بأسماء عربية معلومة المعنى تخلو من المحاذير الشرعية، وقد وجدتُ في التسميات العربية أسماء عربية وأخرى غير عربية، وإن كان أكثر الأسماء عربية - كما تقدَّم - في مثل اسم: «هدى» و«زينة» و«هبة» وهي العاصفة الثلجية التي اجتاحت شرق المتوسط في أواخر شهر يناير كانون الثاني (٢٠٢٢م).

وأمَّا في البلدان الإسلامية غير العربية فإنهم إن أرادوا تسميتها فإنهم يسموها بأسماء معلومة في لغتهم لا تحمل معاني محظورة، ولا يكون باعث التسمية التشاؤم، أو التحيز ضد المرأة.

---

(١) انظر: اقتضاء الصراط المستقيم (١/٥٢٠).

الخاتمة

الحمد لله على تمام نعمائه وإفضاله، والصلاة والسلام على محمد وآله، وعلى صحبه الذين ساروا على منواله، وعلى التابعين لهم بإحسان الناهلين من منهاله.

وبعد :

فهذه أهم النتائج التي توصلتُ إليها من خلال بحثي حول أسماء الأعاصير والعواصف، وعلاقة ذلك بالعقيدة الإسلامية :

١- نشأت تسمية الأعاصير والعواصف في نهايات القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين الميلادي.

٢- أنَّ إطلاق الاسم على الإعصار أو العاصفة يسهل على الناس معرفة ذلك وحفظه وتناقله، بخلاف ما لو ذكر بمحله الجغرافي وخطوط العرض والطول.

٣- أنَّ أوَّل من أطلق أسماء الإناث على الأعاصير هو خبير الأرصاد الأسترالي كليمنت راجي (ت١٩٢٢م).

٤- أنَّ السبب الرئيس المنتشر والمشهور لإطلاق اسم الانثى على الإعصار هو التمييز ضد الأنثى، وأنَّ الأعاصير تحمل في طياتها التقلب

والانتقام كحال الأنثى. وقيل : على العكس من ذلك، ولكن فيما يظهر من التتبع التاريخي انطلاقًا من بداية التسمية إلى نهاية القرن العشرين أنَّ ذلك على الأقل كان يسبب تحيزًا ضد المرأة إلى حد التشاؤم، بل إلى الآن كما أشارت إلى ذلك بعض الصحف.

٥- أنَّ كليمنت راجي أطلق أسماء الأعاصير على أسماء زوجات البرلمانيين نكاية بأزواجهم الذين صوتوا في البرلمان ضد تمويل الأرصاد الجوية لرصد الأعاصير والعواصف، وكانت هذه الأسماء عشوائية بادئ الأمر، ثم أخذت طابعًا منظمًا حينما تبنت التسمية هيئة الأرصاد الأمريكية، فرتبت الأسماء على الحروف الأبجدية، وكانت الأسماء مقتصرة على الإناث.

٦- حصلت معارضة من الحركات النسوية في أمريكا تطالب بإطلاق أسماء الرجال على الأعاصير أسوة بالنساء؛ لأنَّ هذا سبب تحيزًا ضد المرأة وتشاؤمًا بها، وبعد حملات ضارية ومستمرة من قبل النسويات في أمريكا أصبح للرجال نصيب من هذه الأسماء بالتساوي، مرة تبدأ القائمة بالرجال ومرة تبدأ بالنساء.

٧- أطلقت بعض الدول العربية أسماء إناث على بعض العواصف من باب التفاؤل كاسم : «هدى»، و«بشرى».

٨- وبناء على ما تقدَّم من مقدمات وأسباب ودوافع فإنه يجوز أن تسمى العاصفة بأسماء الإناث، أو الإعصار باسم الرجل إذا كان ناشئًا عن التفاؤل بمعنى الاسم، أو إذا لم يكن ناشئًا عن خلفية التشاؤم أو التحيز ضد المرأة، وأمَّا إذا كان ناشئًا عن التشاؤم أو التحيز ضد المرأة فإنَّ ذلك لا

يجوز.

٩- لا يجوز للمسلم إذا حلَّت العاصفة في ديار قوم أن يتهكم، أو يتشاءم بالاسم الذي تحمله العاصفة.

١٠- لا يجوز نسبة التدبير والتصرف أو الغضب أو ما أشبه ذلك من الأفعال التي لا تنسب إلَّا لله ﷻ فلا يجوز نسبتها للعاصفة أو الإعصار سواء اتخذ له اسم أو لم يتخذ.

١١- يجوز نسبة الفعل للعاصفة باسمها أو بوصفها كأن نقول : دمر الإعصار أو العاصفة، أو دمر الإعصار «كاترينا»، أو أدى إلى خسارة المليارات.

١٢- ينبغي على الجهات المختصة بالأرصاد في البلدان الإسلامية أن تجتنب الأسماء الأعجمية، والأسماء التي يعظمها أهل الكتاب أو أهل الأوثان، كأن تكون أسماء لآلهة تعبد من دون الله، أو تحمل أسماء أصحاب القداسة عندهم، حتى لا نقع بالتشبه بهم، أو بتعظيم ما لا يجوز تعظيمه وهو أمر منهي عنه شرعًا.

١٣- من خلال استطلاع عينةٍ من المسلمين المقيمين في أمريكا وبريطانيا وأستراليا ونيوزيلاندا حول شعورهم بالفرق بين أسماء العواصف والأعاصير التي تحمل اسم الذكور أو اسم الإناث، وهل يشعر أحدهم بطمأنينة أو راحة أو عكس ذلك تجاه أسماء معينة أو جنس معين؟ وجدتُ من خلالها أنهم لا يشعرون بأي فرق يؤثر على حياتهم ونفسياتهم - ولله الحمد -.

أسأل الله ﷻ أن أكون قد وفقتُ في عرض هذا الموضوع ودراسته، إنه سميع مجيب، والحمد لله رب العالمين، وصلَّى الله وسلَّم على النبي الأُمِّي محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.





فهرس المصادر والمراجع

١- **الآثار العقدية الواردة عن السلف في كتاب التمهيد لابن عبد البر – جمعًا ودراسةً –**، المؤلف: د/ أبو بكر سالم شهال، نشر عمادة البحث العلمي في الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، سلسلة الرسائل الجامعية (١٣٦) الطبعة: الأولى، (١٤٣٣- ٢٠١١م).

٢- **الأدب المفرد، للبخاري، الجامع للآداب النبوية**، المؤلف: الإمام، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري، تخريج وتعليق: محمد ناصر الدين الألباني (ت١٤٢٠هـ)، الناشر: دار الصديق، الجبيل، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الثانية، (١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م).

٣- **الأذكار**، المؤلف: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ)، تحقيق: عبد القادر الأرنؤوط، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، طبعة جديدة منقحة، (١٤١٤هـ – ١٩٩٤م).

٤- **الأرصاد الجوية**، المؤلف: د/ أحمد أحمد الشيخ، جامعة المنصورة، كلية التربية قسم المواد الاجتماعية.

٥- **الإسلام واليهودية دراسة مقارنة من خلال سفر اللاويين**، المؤلف: د/ عماد علي عبد السميع حسين، تقريظ: الأستاذ الدكتور/ عبد الخالق إبراهيم إسماعيل، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان،

الطبعة: الأولى، (١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م).

٦- **الإصابة في تمييز الصحابة**، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، وعلى محمد معوض، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى (١٤١٥هـ - ١٩٩٥م).

٧- **أصول الجغرافيا المناخية**، المؤلف: د/ حسن سيد أحمد أبو العينين، الناشر: دار النهضة العربية بيروت لبنان، د. ت.

٨- **الأعاصير المدمرة والتورنادو المرعب، أخطر التقلبات المناخية التي تواجه الإنسان**، المؤلف: د/ أيمن الإسكندراني، الناشر: مكتبة ابن سينا، الطبعة: الأولى، (٢٠٠٨م).

٩- **إعانة المستفيد بشرح كتب التوحيد**، المؤلف: صالح الفوزان، الناشر: دار العاصمة، الطبعة الأولى، (١٤٢٩هـ).

١٠- **اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم**، المؤلف: تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (ت ٧٢٨هـ)، المحقق: ناصر عبد الكريم العقل، الناشر: دار عالم الكتب، بيروت، لبنان، الطبعة: السابعة، (١٤١٩هـ - ١٩٩٩م).

١١- **الآلهة والأبطال في اليونان القديمة**، تأليف: أ. أ. نيهاردت، ترجمة: د/ هاشم حمادي، الناشر: الأهالي للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق. الطبعة: الأولى، (١٩٩٤م).

١٢- **البداية والنهاية**، المؤلف: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت ٧٧٤ هـ)، تحقيق: د/ عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، الطبعة: الأولى، (١٤١٨هـ - ١٩٩٧م).

١٣- **تحفة المودود بأحكام المولود**، المؤلف: أبو عبد الله، محمد بن أبي بكر بن أيوب ابن قيم الجوزية (ت٧٥١هـ)، المحقق: عثمان بن جمعة ضميرية، راجعه: خلدون بن محمد الأحدب، محمد أجمل الإصلاحي، سليمان بن عبد الله العمير، الناشر: دار عطاءات العلم، الرياض، دار ابن حزم، بيروت، الطبعة: الرابعة، (١٤٤٠هـ - ٢٠١٩م).

١٤- **تركة النبي ﷺ والسبل التي وجهها فيها**، المؤلف: أبو إسماعيل حماد بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد بن زيد بن درهم الأزدي البغدادي المالكي (ت ٢٦٧هـ)، المحقق: د/ أكرم ضياء العمري، الطبعة: الأولى، (١٤٠٤هـ).

١٥- **تسمية المولود**، تأليف: د/ بكر بن عبد الله أبو زيد، طبعة جديدة منقحة ومزيدة، الناشر: دار العاصمة للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الثالثة، (١٤١٦هـ - ١٩٩٥م).

١٦- **تصحيح الفصيح وشرحه**، المؤلف: أبو محمد، عبد الله بن جعفر بن محمد بن درستويه ابن المرزبان (ت٣٤٧هـ)، المحقق: د/ محمد بدوي المختون، الناشر: المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة،

(١٤١٩هـ - ١٩٩٨م).

١٧- **التفسير البسيط**، المؤلف: أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (ت ٤٦٨هـ)، المحقق: مجموعة من الباحثين، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الناشر: عمادة البحث العلمي، الطبعة: الأولى، (١٤٣٠هـ).

١٨- **تفسير الطبري = جامع البيان عن تأويل آي القرآن**، المؤلف: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (ت٣١٠هـ)، تحقيق: د/ عبد الله بن عبد المحسن التركي، بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر، الناشر: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، الطبعة: الأولى، (١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م).

١٩- **تفسير الكتاب المقدس، سفر اللاويين**، المؤلف: الأرشيدياكون نجيب جرجس، الناشر: بيت مدارس الأحد، مطبعة مدارس الأحد، شبرا، مصر، الطبعة: الأولى، ١٩٩٨م.

٢٠- **تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم**، المؤلف: محمد بن فتوح بن عبد الله بن فتوح بن حميد الأزدي الميورقي الحميدي أبو عبد الله بن أبي نصر (ت ٤٨٨هـ)، المحقق: الدكتورة: زبيدة محمد سعيد عبد العزيز، الناشر: مكتبة السنة، القاهرة، مصر، الطبعة: الأولى، (١٤١٥هـ - ١٩٩٥م).

٢١- **التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد**، المؤلف: أبو عمر

يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (ت ٤٦٣هـ)، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي، محمد عبد الكبير البكري، الناشر: وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية، المغرب، (١٣٨٧هـ).

٢٢- **تهذيب الأسماء واللغات**، المؤلف: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت٦٧٦هـ)، عنيت بنشره وتصحيحه والتعليق عليه ومقابلة أصوله: شركة العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت لبنان.

٢٣- **الجغرافيا المناخية والنباتية**، المؤلف: د/ عبد العزيز طريح شرف، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الناشر: دار المعرفة الجامعية، مصر، (٢٠٠٠م).

٢٤- **الجغرافيا المناخية**، المؤلف: د/ علي أحمد غانم، الجامعة الأردنية، الناشر: دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، الطبعة: الأول، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م).

٢٥- **حلية الأولياء وطبقات الأصفياء**، المؤلف: أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، مصورة عن طبعة السعادة، بجوار محافظة مصر، (١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م).

٢٦- **دراسات في علم العقيدة**، المؤلف: الأستاذ الدكتور/ ناصر بن عبد الله القفاري، الناشر: دار العقيدة، (١٤٤٢هـ - ٢٠٢١م).

٢٧- **الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب**، المؤلف: إبراهيم بن علي بن محمد، ابن فرحون، برهان الدين اليعمري (ت٧٩٩هـ)، تحقيق وتعليق: الدكتور/ محمد الأحمدي أبو النور، الناشر: دار التراث للطبع والنشر، القاهرة.

٢٨- **سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها**، المؤلف: أبو عبد الرحمن، محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم الألباني (ت١٤٢٠هـ)، الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى، (١٤١٥هـ - ١٩٩٥م).

٢٩- **سنن ابن ماجه**، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن يزيد الربعي القزويني (ت٢٧٣هـ)، إشراف: معالي الشيخ/ صالح بن عبد العزيز آل الشيخ، إصدارات وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، المملكة العربية السعودية، الناشر: دار السلام للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى، (١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م).

٣٠- **سنن أبي داود**، المؤلف: أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني (ت٢٧٥هـ)، إشراف: معالي الشيخ/ صالح بن عبد العزيز آل الشيخ، إصدارات وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، المملكة العربية السعودية، الناشر: دار السلام للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى، (١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م).

٣١- **سنن الترمذي**، المؤلف: أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي (ت٢٧٩هـ)، إشراف: معالي الشيخ/ صالح بن عبد العزيز آل

الشيخ، إصدارات وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، المملكة العربية السعودية، الناشر: دار السلام للنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية، (١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م).

٣٢- **سير أعلام النبلاء**، المؤلف: الحافظ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف: الشيخ/ شعيب الأرنؤوط، تقديم: بشار عواد معروف، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م).

٣٣- **شجرة النور الزكية في طبقات المالكية**، المؤلف: محمد بن محمد بن عمر بن علي بن سالم مخلوف (ت١٣٦٠هـ) علق عليه: عبد المجيد خيالي، الناشر: دار الكتب العلمية، لبنان، الطبعة: الأولى، (١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م).

٣٤- **شعب الإيمان**، المؤلف: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسروجردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (ت ٤٥٨هـ)، حققه وراجع نصوصه وخرج أحاديثه: الدكتور/ عبد العلي عبد الحميد حامد، أشرف على تحقيقه وتخريج أحاديثه: مختار أحمد الندوي، صاحب الدار السلفية ببومباي، الهند، الناشر: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند، الطبعة: الأولى، (١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م).

٣٥- **الصحاح في اللغة وصحاح العربية**، المؤلف: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، راجعه واعتنى به: محمد محمد تامر وآخرون، الناشر:

دار الحديث بالقاهرة، د. ت.

٣٦- **صحيح ابن حبان = الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان**، المؤلف: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن معبد، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البستي (ت٣٥٤هـ)، ترتيب: الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (ت٧٣٩هـ)، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: شعيب الأرنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الأولى، (١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م).

٣٧- **الطقس والمناخ**، دراسة في طبيعة الجو وجغرافية المناخ، المؤلف: د/ فهمي هلالي أبو العطا، جامعة الإسكندرية، الناشر: دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، د. ت.

٣٨- **الظواهر الطبيعية، التأثيرات الباطنية والجوية**، المؤلف: آن دوبرواز وإيريك سيناندر، مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، الناشر: كتاب العربية.

٣٩- **غريب الحديث**، المؤلف: الإمام إبراهيم بن إسحاق الحربي أبي إسحاق (ت٢٨٥هـ)، المحقق: د/ سليمان إبراهيم محمد العايد، الناشر: جامعة أم القرىٰ، مكة المكرمة، الطبعة: الأولىٰ، (١٤٠٥هـ).

٤٠- **غريب الحديث**، المؤلف: حمد بن محمد بن إبراهيم الخطابي البستي (٣٨٨هـ)، تحقيق: عبد الكريم إبراهيم العزباوي، الناشر: مطبوعات جامعة أم القرىٰ، معهد البحوث العلمية، مركز إحياء التراث الإسلامي، مكة الكرمة، الطبعة: الثانية، (١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م).

٤١- **فتح الباري شرح صحيح البخاري**، المؤلف: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي (ت٨٥٢هـ)، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، عليه تعليقات العلَّامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز، الناشر: دار المعرفة، بيروت، (١٣٧٩هـ).
٤٢- **الفروق المسمى أنوار البروق في أنواء الفروق**، المؤلف: أبو العباس أحمد بن إدريس الصنهاجي المصري المالكي (ت٦٨٤هـ)، إصدارات وزارة الشؤون الإسلامية في الرياض، أشرف على الطباعة دار النوادر، الكويت، (١٤٣٠هـ - ٢٠١٠م).
٤٣- **فصل الكلام في حقوق الطفل والمرأة في الإسلام**، المؤلف: الدكتور/ حكمت عبد الكريم فريحات، الناشر: أمواج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، الطبعة: الأولى، (٢٠١٢م).
٤٤- **القاموس المحيط**، المؤلف: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت٨١٧هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسوسي، الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، الطبعة: الثامنة، (١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م).
٤٥- **الكامل في اللغة والأدب**، المؤلف: أبو العباس، محمد بن يزيد بن المبرد (ت٢٨٥هـ)، تحقيق: د/ عبد الحميد هنداوي، إصدارات وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد في الرياض.

٤٦- **لباب التأويل في معاني التنزيل**، المؤلف: علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشيحي أبو الحسن، المعروف بالخازن (ت٧٤١هـ)، تصحيح: محمد علي شاهين، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، (١٤١٥هـ).

٤٧- **لسان العرب**، المؤلف: جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الأنصاري الخزرجي المصري (ت٧١١هـ)، إصدار وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد، إشراف دار النوادر، دولة الكويت، (١٤٣١هـ - ٢٠١٠م).

٤٨- **مجموع الفتاوى**، المؤلف: لإمام أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام ابن تيمية الحراني الدمشقي الحنبلي، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية، (١٤١٦هـ - ١٩٩٥م).

٤٩- **المدخل إلى الطقس والمناخ والجغرافيا المناخية**، المؤلف: د/ إبراهيم بن سليمان الأحيدب، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، طبعة خاصة بالمؤلف، (١٤٢٤هـ).

٥٠- **المذكر والمؤنث**، المؤلف: سعيد بن إبراهيم التستري، البغدادي (ت٣٦١هـ)، المحقق: أحمد عبد المجيد هريدي، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة: الأولى، (١٤٠٣هـ - ٢٠٠٣م).

٥١- **المرأة بين الفقه والقانون**، المؤلف: الدكتور/ مصطفى السباعي، الناشر: دار الوراق للنشر والتوزيع، دار السلام للطباعة والنشر

والتوزيع والترجمة، مصر، القاهرة، الطبعة: الرابعة، (١٤٣١هـ - ٢٠١٠م).

٥٢- **مراتب الإجماع في العبادات والمعاملات والاعتقادات**، المؤلف: ابن حزم، ومعه نقد مراتب الإجماع، للإمام ابن تيمية، عناية حسن أحمد إسبر، توزيع وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد في المملكة العربية السعودية، الناشر: دار ابن حزم، بيروت، الطبعة: الأولى، (١٤١٩هـ - ١٩٩٨م).

٥٣- **المصنف**، المؤلف: أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة العبسي الكوفي (ت٢٣٥هـ)، تحقيق: د/ سعد بن ناصر بن عبد العزيز أبو حبيب الشثري، الناشر: دار كنوز إشبيليا للنشر والتوزيع، الرياض السعودية، الطبعة: الأولى، (١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م).

٥٤- **مفتاح دار السعادة ومنشور ولاية العلم والإرادة**، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب ابن قيم الجوزية، تحقيق: عبد الرحمن بن حسن بن قائد، الناشر: دار عالم الفوائد للنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية، (١٤٣٦هـ).

٥٥- **مفردات ألفاظ القرآن الكريم**، المؤلف: الراغب الأصفهاني، تحقيق: صفوان عدنان داوودي، الناشر: دار القلم، دمشق، الدار الشامية، بيروت، الطبعة: الخامسة، (١٤٣٣هـ - ٢٠١١م).

٥٦- **مقاييس اللغة**، المؤلف: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار

الفكر، (١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م).

٥٧- **المناخ**، المؤلف: لور شيميري، تعريب: زينب منعم، مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، الناشر: كتاب العربية، الطبعة: الأولى، (١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م).

٥٨- **النهاية في غريب الحديث والأثر**، المؤلف: مجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد الجزري المعروف بابن الأثير (ت ٦٠٦هـ)، تحقيق: أ. د/ أحمد بن محمد الخراط، الناشر: المكتبة المكية، مكة المكرمة، مطبوعات وزارة الأوقاف في دولة قطر، الطبعة: الأولى، (١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م).





Index of sources and references



1- Al-Āthār al-‘Aqadīyah al-Wāridah ‘an al-Salaf fī Kitāb al-Tamhīd li-Ibn ‘Abd al-Barr -Jam‘an wa Dirāsatan-, Dr. Abu Bakr Salim Shahhal, Published by the Deanship of Scientific Research at the Islamic University of Madinah, Saudi Arabia, Series: University Theses (136), First Edition (1433 AH - 2011 CE).

2- Al-Adab al-Mufrad, lil-Bukhārī, al-Jāmi‘ lil-Ādāb al-Nabawīyah, Imam Muhammad ibn Ismail Abu Abdullah Al-Bukhari, Hadith Verification and Commentary by Muhammad Nasiruddin Al-Albani (1420 AH), Published by Dar As-Sidiq, Jubail, Kingdom of Saudi Arabia, Second Edition (1421 AH).

3- Al-Adhkār, Abu Zakaria Mohiuddin Yahya bin Sharaf al-Nawawi (d. 676 AH), Edited by Abdul Qadir Al-Arnaout, Published by Dar Al-Fikr for Printing, Publishing, and Distribution, Beirut, Lebanon, Revised New Edition (1414 AH - 1994 CE).

4- Al-Arṣād al-Jawwīyah, Dr. Ahmed Ahmed El-Sheikh, Mansoura University, College of Education, Department of Social Sciences.

5- Al-Islām wa-al-Yahūdīyah Dirāsah Muqāranah min Khilāl Sifr al-Lāwiyin, Dr. Imad Ali Abdul Sami’ Hussein, Endorsement by Professor Dr. Abdul Khaliq Ibrahim Ismail, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, First Edition (1425 AH - 2004 CE).

6- Al-Iṣābah fī Tamyīz al-Saḥābah, Abu al-Fadl Ahmad ibn Ali ibn Muhammad ibn Ahmad ibn Hajar al-Asqalani (d. 852 AH). Edited by Adel Ahmed Abdul Mawjood and Ali Muhammad Mu’awad, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut. First Edition (1415 AH - 1995 CE).

7- Uṣūl al-Jughrāfiyā al-Munākhīyah, Dr. Hassan Sayed Ahmed Abu Al-Ainin, Dar Al-Nahda Al-Arabiyyah, Beirut, Lebanon, n.d.

8- Al-A‘āṣīr al-Mudammarah wāl-Turnādu al-Mur‘ib, Akhṭar al-Taqallubāt al-Munākhīyah al-latī Tawājahu al-Insān, Dr. Ayman

al-Iskandarani, Maktabat Ibn Sina. First Edition (2008 CE).

9- I'ā'nat al-Mustafīd bi-Sharḥ Kutub al-Tawḥīd, Saleh Al-Fawzan, Dar al-'Asimah. First Edition (1429 AH).

10- Iqtiḍā' al-Ṣirāṭ al-Mustaqīm li-Mukhālafat Aṣ-ḥāb al-Jaḥīm, Taqi al-Din Abu al-Abbas Ahmad ibn Abdul Halim ibn Abdul Salam ibn Abdullah ibn Abi al-Qasim ibn Muhammad ibn Taymiyyah al-Harrani al-Hanbali al-Dimashqi (d. 728 AH), Editor: Nasser Abdul Karim al-Aql. Published by Dar Alam al-Kutub, Beirut, Lebanon. Seventh Edition (1419 AH - 1999 CE).

11- Al-Ālihah wāl-Abṭāl fī al-Yūnān al-Qadīmah, A.A. Nihardt. Translation: Dr. Hashim Hamadi. Published by Al-Ahali for Printing, Publishing, and Distribution, Damascus. First Edition (1994 CE).

12- Al-Bidāyah wal-Nihāyah, Abu al-Fida' Isma'il ibn 'Umar ibn Kathir al-Qurashi al-Basri al-Dimashqi (d. 774 AH). Edited by: Dr. Abdullah bin Abdulmohsen al-Turki. Published by Dar Hijr for Printing, Publishing, Distribution, and Advertising. First Edition (1418 AH - 1997 CE).

13- Tuḥfat al-Mawdūd bi-Aḥkām al-Mawlūd, Abu Abdullah, Muhammad ibn Abi Bakr ibn Ayyub ibn Qayyim al-Jawziyyah (d. 751 AH), Editor: Othman bin Jumah Dameriah. Reviewed by: Khalidun bin Muhammad Al-Ahdab, Muhammad Ajmal Al-Islahe, Sulaiman bin Abdullah Al-Amir. Published by Dar Ata'at al-'Ilm, Riyadh, Dar Ibn Hazm, Beirut. Fourth Edition (1440 AH - 2019 CE).

14- Tarikat al-Nabī (SAW) wāl-Subul al-latī Wajjahahā fīhā, Abu Isma'il Hammad ibn Ishaq ibn Isma'il ibn Hammad ibn Zaid ibn Durrah al-Azdi al-Baghdadi al-Maliki (d. 267 AH). Editor: Dr. Akram Diya al-'Umari. First Edition (1404 AH).

15- Tasmiyat al-Mawlūd, Dr. Bakr bin Abdullah Abu Zaid. Revised and expanded new edition. Published by Dar al-Asimah for Publishing and Distribution. Third Edition (1416 AH - 1995 CE).

16- Taṣḥīḥ al-Faṣīḥ wa-Sharḥuhu, Abu Muhammad, Abdullah bin Ja'far bin Muhammad bin Durustawayh bin al-Murzuban. Editor: Dr. Muhammad Badawi al-Mukhtoon. Published by Al-Majlis al-A'la li'l-Shu'un al-Islamiyah, Cairo, (1419 AH - 1998 CE).

17- Al-Tafsīr al-Basīṭ, Abu al-Hasan Ali bin Ahmad bin Muhammad bin Ali al-Wahidi al-Nisaburi al-Shafi'i. Editor: A group of researchers, Imam Muhammad bin Saud Islamic University. Published by the Deanship of Scientific Research. First edition. (1430 AH).

18- Tafsīr al-Ṭabarī = Jāmi‘ al-Bayān ‘an Ta’wīl Āy al-Qur’ān, Muhammad bin Jarir bin Yazid bin Kathir bin Ghalib al-Amili, Abu Jafar al-Tabari. Editor: Dr. Abdullah bin Abdulmohsen al-Turki, in collaboration with the Center for Islamic Research and Studies at Dar Hijr. Published by Dar Hajr for Printing, Publishing, Distribution, and Advertising. First edition. (1422 AH - 2001 CE).

19- Tafsīr al-Kitāb al-Muqaddas, Sifr al-Lāwiyin, Archedeacon Naguib Georges. Published by Beit Madaris al-Ahad, Beit Madaris al-Ahad Printing Press. Shubra, Egypt. First edition. (1998 CE).

20- Tafsīr Gharīb mā fī al-Saḥīḥayn al-Bukhārī wa-Muslim, Muhammad bin Futuh bin Abdullah bin Futuh bin Hameed al-Azdi al-Miurqi al-Hamidi, Abu Abdullah bin Abi Nasr (d. 488 AH). Editor: Dr. Zubaida Muhammad Saeed Abdul Aziz. Published by Maktabat al-Sunnah, Cairo, Egypt. First edition. (1415 AH - 1995 CE).

21- Al-Tamhīd li-mā fī al-Muwaṭṭa’ min al-Ma‘ānī wal-Asānīd, Abu Umar Yusuf bin Abdullah bin Muhammad bin Abd al-Barr bin Asim al-Namari al-Qurtubi. Editor: Mustafa bin Ahmad Al-Alawi, Muhammad Abdul Kabir al-Bakri. Published by the Ministry of Endowments and Islamic Affairs, Morocco. (1387 AH).

22- Tahdhīb al-Asmā’ wal-Lughāt, Abu Zakariya Mohiuddin Yahya bin Sharaf al-Nawawi. Published and Edited by a group of scholars, in collaboration with the Printing Management of Al-Miniriya. Published by Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon.

23- Al-Jughrāfiyā al-Munākhīyah wāl-Nabātiyah, Dr. Abdul Aziz Tarih Sharaf, Imam Muhammad bin Saud Islamic University. Published by Dar al-Ma'rifah al-Jami'iyyah, Egypt. 2000 CE.

24- Al-Jughrāfiyā al-Munākhīyah, Dr. Ali Ahmad Ghanem, Jordan University. Published by Dar al-Masirah for Publishing and

Distribution, Amman, Jordan. First edition, 1424 AH – 2004 CE.

25- Ḥilyat al-Awliyā’ wa-Tabaqāt al-Aṣfiyā’, Abu Nu'aym Ahmad bin Abdullah bin Ahmad bin Ishaq bin Musa bin Mihran al-Asbahani. Published by Dar al-Fikr for Printing, Publishing, and Distribution, Beirut. Reproduction of the Al-Sa'adah Edition, next to the Governorate of Egypt. Edition: 1394 AH.

26- Dirāsāt fī ‘Ilm al-‘Aqīdah, Professor Dr. Nasser bin Abdullah Al-Qaffari. Published by Dar Al-Aqeedah. 1442 AH - 2021 CE.

27- Al-Dībāj al-Madhhab fī Ma‘rifat A‘yān ‘Ulamā’ al-Madhhab, Ibrahim ibn Ali ibn Muhammad, Ibn Farhun, Burhan al-Din Al-Ya’mari (799 AH), edited and annotated by: Dr. Mohammed Al-Ahmedi Abu Al-Nour. Published by Dar Al-Turath for Printing and Publishing, Cairo.

28- Silsilat al-Aḥādīth al- Ṣaḥīḥah wa-Shay’ min Fiqhihā wa-Fawā’idihā, Abu Abdurrahman, Muhammad Nasseruddin, son of Al-Hajj Nuh bin Najati bin Adam Al-Albani (1420 AH), Published by Maktabat Al-Ma'arif for Publishing and Distribution, Riyadh. First Edition: (1415 AH - 1995 CE).

29- Sunan Ibn Mājah, Abu Abdullah Muhammad ibn Yazid Al-Rabi'i Al-Qazwini (273 AH). Supervision: His Excellency Sheikh Saleh bin Abdulaziz Al Al-Sheikh. Published by the Ministry of Islamic Affairs, Endowments, Da'wah, and Guidance, Kingdom of Saudi Arabia. Published by Dar Al-Salam for Publishing and Distribution, Riyadh. First Edition: (1420 AH - 1999 CE)

30- Sunan Abī Dāwūd, Abu Dawood Sulaiman ibn Al-Ash'ath Al-Sijistani (275 AH). Supervision: His Excellency Sheikh Saleh bin Abdulaziz Al Al-Sheikh. Published by the Ministry of Islamic Affairs, Endowments, Da'wah, and Guidance, Kingdom of Saudi Arabia. Published by Dar Al-Salam for Publishing and Distribution. First Edition, (1420 AH - 1999 CE).

31- Sunan al-Tirmidhī, Abu 'Isa Muhammad ibn 'Isa Al-Tirmidhi (279 CE). Supervision: His Excellency Sheikh Saleh bin Abdulaziz Al Al-Sheikh. Published by the Ministry of Islamic Affairs, Endowments, Da'wah, and Guidance, Kingdom of Saudi Arabia. Published by Dar Al-Salam for Publishing and Distribution. Second Edition, (1420 AH - 1999 CE).

32- Siyar A‘lām al-Nubalā’, Al-Hafidh Shams al-Din Muhammad ibn Ahmad ibn Uthman Al-Dhahabi. Edited by a group of researchers under the supervision of Sheikh Shuayb Al-Arnaut. Forward by Bashar Awad Maroof. Published by Dar Al-Risalah. Third Edition, (1405 AH - 1985 CE).

33- Shajarat al-Nūr al-Zakīyah fī Ṭabaqāt al-Mālikīyah, Muhammad ibn Muhammad ibn Umar ibn Ali ibn Salim Makhloof (1360 AH). Commentary: Abd al-Majeed Khayyali. Published by Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Lebanon. First Edition, (1424 AH - 2003 CE).

34- Shu‘ab al- Īmān, Ahmad ibn al-Husayn ibn Ali ibn Musa al-khasrawajradi al-Khurasani, Abu Bakr al-Bayhaqi (458 AH). Editing, verification of texts and authentication of Hadiths: Dr. Abdul Ali Abdul Hamid. Supervised by Mukhtar Ahmad al-Nadwi, the owner of Dar al-Salafiyah in Mumbai, India. Published by Maktaba al-Rushd for Publishing and Distribution, Riyadh, in cooperation with Dar al-Salafiyyah in Mumbai, India. First Edition, (1423 AH - 2003 CE).

35- Al-Ṣiḥāḥ fī al-Lughah wa-Siḥāḥ al-‘Arabīyah, Abu Nasr Ismail ibn Hammad al-Jawhari. Revised and edited by Mohammed Mohammed Tamer and others. Published by Dar al-Hadith, Cairo. n.d.

36- Ṣaḥīḥ Ibn Ḥibbān = al-Iḥsān fī Taqrīb Ṣaḥīḥ Ibn Ḥibbān, Muhammad ibn Hibban ibn Ahmad ibn Hibban ibn Mu'adh ibn Ma'bad, al-Tamimi, Abu Hatim, al-Darimi, al-Busti (d. 354 CE). Arranged by Al-Amir Alaa al-Din Ali ibn Bilban al-Farsi (d. 739 CE). Edited, verified it’s hadiths and annotated by Shuayb al-Arnaut. Published by Dar al-Risalah, Beirut. First Edition, (1408 AH - 1988 CE).

37- Al-Ṭaqs wāl-Munākh, Dirāsah fī Tabī‘at al-Jaw wa-Jughrāfīyah al-Munākh, Dr. Fahmi Hilali Hilali Abu Al-Ata, Alexandria University. Published by Dar Al-Ma'arifah Al-Jami'iyyah, Alexandria, Egypt. n.d.

38- al-Dhawāhir al-Tabī‘īyah, al-Ta’thīrāt al-Bāṭinīyah wal-Jawīyah, Anne Dubrouaz and Eric Sinander, King Abdulaziz City for Science and Technology. Published by Kitab Al-Arabiyya.

39- Gharīb al-Hadīth, Imam Ibrahim ibn Ishaq Al-Harbi Abu Ishaq

(d. 285 AH), edited by Dr. Sulaiman Ibrahim Muhammad Al-Ayid, published by Umm Al-Qura University, Makkah, first edition, 1405 AH.

40- Gharīb al-Hadīth, Hamad ibn Muhammad ibn Ibrahim Al-Khattabi Al-Busti (388 AH), Edited by: Abdul Karim Ibrahim Al-Azbaawi, Published by Umm Al-Qura University Press, Institute of Scientific Research, Center for the Revival of Islamic Heritage, Makkah, Second Edition (1422 AH - 2001 CE).

41- Fatḥ al-Bārī Sharḥ Ṣaḥīḥ al-Bukhārī , Ahmad ibn Ali ibn Hajar Abu Al-Fadl Al-Asqalani Al-Shafi'i (852 AH). Numbering of Chapters and Hadiths by Muhammad Fuad Abdul Baqi. Edited, Authenticated and Supervised its Printing: Muhib Al-Din Al-Khatib, with comments by the Scholar: Abdul Aziz ibn Abdullah ibn Baz. Published by Dar Al-Ma'arif, Beirut (1379 AH).

42- Al-Furūq al-Musamma Anwār al-Burūq fī Anwā’ al-Furūq, Abu Al-Abbas Ahmad ibn Idris Al-Sanhaji Al-Misri Al-Maliki (684 AH). Published by the Ministry of Islamic Affairs in Riyadh. Printing Supervised by Dar Al-Nawadir, Kuwait, (1430 AH - 2010 CE).

43- Faṣl al-Kalām fī Ḥuqūq al-Tifl wal-Mar’ah fī al-Islām ,Dr. Hikmat Abdul Karim Farihah. Published by Amwaj for Publishing and Distribution, Amman, Jordan, First Edition (2012 CE).

44- Al-Qāmūs al-Muḥīṭ, Majd Al-Din Abu Tahir Muhammad ibn Ya'qub Al-Fayruzabadi (817 AH). Edited by the Heritage Editing Office at Al-Risalah Foundation, under the supervision of Muhammad Na'im Al-Arqasusi. Published by Al-Risalah Printing, Publishing, and Distribution, Beirut, Lebanon. Eighth Edition, (1426 AH - 2005 CE).

45- Al-Kāmil fī al-Lughah wal-Adab, Abu Al-Abbas, Muhammad ibn Yazid ibn Al-Mubrid (285 AH). Edited by Dr. Abdul Hamid Hindawi. Published by the Ministry of Islamic Affairs, Endowments, Da'wah, and Guidance in Riyadh.

46- Lubāb al-Ta’wīl fī Ma‘ānī al-Tanzīl, Alaa Al-Din Ali ibn Muhammad ibn Ibrahim ibn Umar Al-Shayhi Abu Al-Hasan, known as Al-Khazin (741 AH). Corrections by Muhammad Ali

Shahin. Published by Dar Al-Kutub Al-Ilmiyah, Beirut. First Edition (1415 AH).

47- Lisān al-‘Arab, Jamal Al-Din Muhammad ibn Mukarram ibn Mandhur Al-Ansari Al-Khazraji Al-Misri (711 AH). Published by the Ministry of Islamic Affairs, Da'wah, and Guidance, under the supervision of Dar Al-Nawadir, State of Kuwait (1431 AH - 2010 CE).

48- Majmū‘ al-Fatāwa, Imam Ahmad ibn Abdul Halim ibn Abdus Salam Ibn Taymiyyah Al-Harrani Al-Dimashqi Al-Hanbali. King Fahd Complex for the Printing of the Holy Quran, Madinah Al-Munawwarah, Kingdom of Saudi Arabia, (1416 AH - 1995 CE).

49- Al-Madkhal ila al-ṭaqs wāl-munākh wal-jughrāfiyā al-munākhīyah, Dr. Ibrahim ibn Sulaiman Al-Ahaidib, Imam Muhammad bin Saud Islamic University. Special Edition by the Author, (1424 AH).

50- Al-Mudhakkar wal-mu’annath, Sa'id ibn Ibrahim al-Tustari, al-Baghdadi (d. 361 AH). Edited by Ahmed Abdulmajid Haridi. Published by Al-Khanji Library, Cairo. First Edition, (1403 AH - 2003 CE).

51- Al-Mar’ah bayna al-fiqh wal-qānūn, Dr. Mustafa Al-Saba'i. Published by Dar Al-Warraq for Publishing and Distribution, Dar Al-Salam for Printing, Publishing, Distribution and Translation. Egypt, Cairo. Fourth Edition, (1431 AH - 2010 CE).

52- Marātib al-ijmā‘ fīl-‘ibādāt wal-mu‘āmalāt wal-I‘tiqādāt, Ibn Hazm, along with a Critique of the Ranks of Consensus by Imam Ibn Taymiyyah. Edited by Hassan Ahmed Isbar. Distributed by the Ministry of Islamic Affairs, Da'wah, and Guidance in the Kingdom of Saudi Arabia, Published by Dar Ibn Hazm, Beirut. First Edition: (1419 AH - 1998 CE).

53- Al-Muṣannaf, Abu Bakr Abdullah ibn Muhammad ibn Abi Shaybah al-Abasi al-Kufi (235 AH). Edited by Dr. Saad bin Nasser bin Abdulaziz Abu Habib Al-Shithri. Published by Dar Kunooz Ishbilia for Publishing and Distribution, Riyadh, Saudi Arabia. First Edition, (1436 AH - 2015 CE).

54- Miftāḥ Dār al-Sa‘ādah wa-manshūr Wilāyat al-‘Ilm wal-irādah, Abu Abdullah Muhammad ibn Abi Bakr ibn Ayyub Ibn Qayyim

al-Jawziyyah. Edited by Abdulrahman bin Hassan bin Qaid. Published by Dar Al-Fawa'id for Publishing and Distribution. Second Edition, 1436 AH.

55- Mufradāt alfādh al-Qur’ān al-Karīm, Al-Raghib al-Isfahani. Edited by Safwan Adnan Dawoudi. Published by Dar Al-Qalam, Damascus, Al-Dar Al-Shamiyah, Beirut. Fifth Edition, (1433 AH -2011 CE).

56- Maqāyīs al-Lughah, Ahmad ibn Fares ibn Zakariya al-Qazwini al-Razi, Abu Al-Husayn (395 AH). Edited by Abdus Salam Muhammad Haroun. Published by Dar Al-Fikr, (1399 AH).

57- Al-Munākh, Lor Shimiri. Translated by Zainab Mun'em, King Abdulaziz City for Science and Technology, Published by Kitab Al-Arabiyyah. First Edition, (1435 AH - 2014 CE).

58- Al-Nihāyah fī Gharīb al-ḥadīth wal-athar, Majd al-Din Abu Al-Sa'adat Al-Mubarak ibn Muhammad Al-Jazari, known as Ibn Al-Athir (606 AH). Edited by Prof. Dr. Ahmed bin Muhammad Al-Kharrat. Published by al-Maktabat al-Makkiyah, Makkah, Publications of the Ministry of Awqaf in Qatar. First Edition, (1434 AH - 2013 CE).



فهرس الموضوعات

الموضوع :	الصفحة
أسماء الأعاصير والعواصف - دراسة عقديَّة -................	٩١
ملخص البحث باللغة العربيَّة..............................	٩٣
ملخص البحث باللغة الإنجليزيَّة............................	٩٥
المقدِّمة..	٩٧
التمهيد : تعريف الإعصار والعاصفة لغةً واصطلاحًا، والفروق بينهما..	١٠٢
المبحث الأوَّل : نشأة تسمية الأعاصير والعواصف، وتطورها، ودوافع ذلك..	١١٠
المطلب الأوَّل : نشأة تسمية الأعاصير، وتطورها............	١١١
المطلب الثاني : دوافع تسمية الأعاصير.....................	١١٥
المبحث الثاني : حكم تسمية الأعاصير والعواصف بأسماء الإناث بناءً على دافع التشاؤم أو التفاؤل..........................	١٢٢
المطلب الأوَّل : حكم التسمية بدافع التشاؤم بالمرأة..........	١٢٤
المطلب الثاني : حكم التسمية بناءً على دافع التفاؤل.........	١٣٤
المبحث الثالث : حكم تسمية الأعاصير بما فيه منازعة لربوبية الله سبحانه وتعالى..	١٤٢
المطلب الأوَّل : حكم إسناد الفعل لمسميات الأعاصير	١٤٣

والعواصف.....................................

المطلب الثاني : حكم تسمية الأعاصير والعواصف بأسماء القدِّيسين والآلهة التي تعبد من دون الله ﷻ.................. ١٥٢

الخاتمة.. ١٥٩

فهرس المصادر والمراجع باللغة العربيَّة......................... ١٦٣

فهرس المصادر والمراجع باللغة الإنجليزيَّة........................ ١٧٥

فهرس الموضوعات...................................... ١٨٣



KINGDOM OF SAUDI ARABIA
MINISTRY OF EDUCATION
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH
«032»
COLLEGE OF DA'WAH AND
FUNDAMENTALS OF RELIGION
SAUDI SCIENTIFIC ASSOCIATION
FOR SCIENCES OF THEOLOGY,
RELIGIONS, SECTS & IDEOLOGIES







JOURNAL OF THEOLOGICAL STUDIES
A Refereed Academic Journal

The Names of Hurricanes and Storms

- A Theological Study -



Prepared by:
Dr. Abu Bakr ibn Salim Shahhal
Lebanese Academic, Associate Professor, Department of Creed
and Contemporary Schools of Thought, College of Theology, Imam Muhammad bin Saud Islamic

Volume (16) - Number (32) - Muharram (1445 AH) - July (2023 CE)